طرق التصنيف في العقيدة عند أهل السنة

د.صالح بن درباش بن موسى الزهراني *

سلم البحث في ١٤٤٤/٣/٩هـ  اعتمد للنشر في ١٤٤٤/٤/١١هـ

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى استقراء طرق أهل السنة في التصنيف وإبرازها وإيضاحها وذكر أمثلة على كل طريقة، لما لذلك من أهمية في معرفة تاريخ علم العقيدة، والمراحل التي مر بها وتدرج فيها، وقد خلص البحث إلى استنتاج (٢٢) طريقة لعلماء السنة في التأليف في هذا العلم، بدأت بالبساطة ثم تدرجت شيئاً فشيئاً متأثرة بما حولها من محيط علمي، وقد تفاوتت هذه الطرق فيما بينها قلة وكثرة، إلا أن أبرزها كانت طريقة الردود على المخالفين، وهناك طرق حديثة لا تزال بحاجة إلى تطوير وإنضاج، وقد وُضعت كل طريقة في مطلب، وسبقها مقدمة وتمهيد وتلتها خاتمة وقائمة للمراجع، **ويوصي** البحث بالتأليف في تأريخ علم العقيدة منذ نشأة العلم إلى يومنا هذا فهو لا يزال مجالاً بكراً.

الكلمات المفتاحية: طرق التأليف، طرق التصنيف، مناهج التصنيف، أساليب التصنيف، علم العقيدة.

Abstract

Methods of classification in the faith in Ahle El-Sunnah

By: D.Saleh Derbash Azzahrani, Associate Professor, In the Department of Aqeedah at Umm Al-Qura University in Makkah Al-Mukarramah

This research aims to extrapolate, highlight and clarify the methods of the Sunnis in classification, and mention examples of each method, because of its importance in knowing the history of the science of faith, and the stages it went through and included in it.Science, it started with simplicity and then gradually gradually influenced by the surrounding scientific environment.These methods varied among themselves, few and many, but the most prominent of them was the method of responding to the violators.Each method was put into a requirement, preceded by an introduction and a preface, followed by a conclusion and a list of references.The research recommends authoring the history of the science of belief since the inception of science to this day, as it is still an early field.

Keywords: authorship methods, classification methods, classification methods, classification methods, theology

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد: فإن مما يستوقف الباحث في

* أستاذ مشارك في قسم العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

علم العقيدة تنوع طرق التأليف فيها وعدم اطراده في مسلك واحد، ولعل ذلك يرجع إلى اختلاف ظروف نشأة التأليف، وظهور البدع بين فينة وأخرى، مع تنوعها واختلاف دعاتها في طرائقهم وشبهاتهم، فيستوجب ذلك تنوع الردود عليهم وعلى بدعهم.

مشكلة البحث:

تتلخص في وجود قصور في دراسة تاريخ علم العقيدة عند أهل السنة، ومن ذلك معرفة طرقهم في التدوين فإنها بحاجة إلى إبراز وإيضاح، لتأخذ مكانها في تاريخ علم العقيدة.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى إبراز طرق أهل السنة في تدوين علم العقيدة وإيضاحها من أجل سد ثغرة في هذا المجال.

أهمية البحث:

تبرز في أن معرفة طرق التأليف وأساليبه، ومناهجه جزء من علم العقيدة لابد من العناية بها، لمعرفة تاريخ علم العقيدة والمراحل التي مر بها، من أجل أن نستثمر ذلك في تطوير الكتابة العقدية في العصر الحاضر.

منهج البحث وإجراءاته:

تم استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي مع الوصف والتحليل، وتم جرد الكتب التي اهتمت بجمع وحصر مؤلفات علماء السنة واستخلاص طرقهم في التصنيف، مع ضرب أمثلة لكل طريق بعدد غير مقدر، مع الحرص على أن تكون النماذج مرتبة تاريخياً بحسب وفاة مؤلفيها، وأن تكون مطبوعة مع الإشارة إلى أهمها، ولم يخل البحث من بعض التقييمات مع أنه خارج مقصود البحث.

أسئلة البحث:

يجيب البحث بإذن الله عن الأسئلة التالية:

١. ما طرق أهل السنة في التصنيف في علم العقيدة؟
٢. هل وجدت دفعة واحدة ؟ أم على مراحل؟
٣. هل تلك الطرق متساوية كماً وكيفاً؟
٤. هل يمكن استحداث طرق جديدة ؟

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة البحوث والرسائل العلمية وجد الباحث عدداً من الكتابات والبحوث تتبعت مؤلفات العقيدة بغية حصرها ومعرفة الموجود منها والمفقود،

ومعرفة مناهج مصنفيها وأساليبهم، ولم يجد بينها من أفرد طرق التأليف في العقيدة بدراسة مستقلة تجمع ما أمكن من طرقٍ مسلوكة، مع وصف لتلك الطرق وذكر نماذج لها، وسأكتفي هنا بعرض ما وجدته من تلك البحوث يتقاطع مع بحثي، مبيناً الفروقات التي حفزتني للكتابة في هذا المجال، ولولا ضيق المساحة لعرضت لجل الكتابات في الموضوع، مبيناً مالها وما عليها، وقد أفدت ممن سبقني في بحثي هذا بشكل أو بآخر، فجزاهم الله خيراً، فمن الدراسات التي لها صلة ببحثي ما يلي:

١) تعريف الخلف بمنهج السلف، د.إبراهيم البريكان [ت١٤٢٩ه] تحدث عن منهج أهل السنة في التأليف والتصنيف[١]، واجتهد في حصر طرقهم حتى أوصلها (١٧) طريقة، وهو أفضل من ذكر طرقهم فيما اطلعت عليه، وقد أفادني كثيراً في بحثي، فدمجت بعض الطرق التي ذكرها وزدت طرقاً أخرى، مع صياغة جديدة وشرح وإيضاح، وتنويع في الأمثلة.

٢) الآثار الواردة عن أئمة السنة في أبواب الاعتقاد من كتاب سير أعلام النبلاء، لجمال بادي.[٢] ذكر فيه سبعة مسالك في تدوين العقيدة[٣]، تتقاطع مع ما ذكره البريكان وإن اختلف معه ترتيباً وصياغةً، لكنه لا يخرج عنه في المضمون غالباً، وقد فاته مسالك أخرى.

٣) منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة إلى نهاية القرن الثالث الهجري، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام، أعدها د.ناصر الحنيني[٤]، جمع فيه مادة علمية غزيرة للفترة المحددة في البحث، عقد فصلاً بعنوان: (أنواع المصنفات التي دونت مسائل الاعتقاد)[٥]، ذكر فيه خمس طرق للتدوين، تتقاطع مع ما ذكره البريكان، لكن يتميز عليه بذكر النماذج الكثيرة، مع وإعطاء معلومات وصفية عنها[٦]، والحدّ الزمني للرسالة هو القرون الثلاثة الأولى فقط.

٤) تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، مناهجه ومصنفاته، رسالة دكتوراه من جامعة الإمام، أعدها د.يوسف الطريف[٧]، وحدها الزمني ما بين عامي (٣٠١-٦٠٠ه)، ذكر فيها ثلاثة أنواع للمؤلفات، الأول: الكتب الشاملة لمسائل العقيدة، والثاني: المختصة بباب معين أو مسألة معينة، الثالث: في البدع.ولم يستوعب كل الطرق والمسالك، وهو مقتصر على فترة زمنية محددة، ومع ذلك فجهده جيد ومفيد.

٥) اتجاهات التصنيف في علم العقيدة؛ دراسة علمية تطبيقية على المصنفات في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، رسالة ماجستير في جامعة القصيم، أعدّتها

الباحثة بدرية العنزي[٨]، عنيت بالحديث عن الاتجاه العقائدي المؤثر في التصنيف، كالاتجاه السلفي والكلامي والصوفي والشيعي، وذكرت لكل اتجاه أبرز مؤلفاته العقدية في فترة البحث، وقسّمت مصنفات الاتجاه السلفي إلى مصنفات في العقيدة أو في جزء منها، أو في الرد على المخالفين سواء من أهل القبلة، أو من غيرهم، ولم تزد على من سبقها سوى ذكر الأمثلة لفترة البحث.

وهذه الدراسات السابقة على فائدتها التي لا تنكر، لم تغطّ الموضوع كاملاً وإنما اكتفت ببعض الطرق، وأوفاها دراسة د.إبراهيم البريكان، وقد استفدنا من الجميع، وزدنا عليهم طرقاً أخرى، وحوّرنا في بعض الطرق التي تحتاج إلى تحوير، فبحثنا مكمّل لهم، بارك الله جهودهم.

ويوجد كتابات أخرى غير ما ذكر، هي عبارة عن فهارس وأدلة للنتاج العقدي، وأغلبها منشور إلكترونياً، أعرضنا عن ذكرها لعدم تقاطعها مع بحثنا.

تقسيم البحث:

تم تقسيم البحث إلى مقدمةٍ، وفيها ما جرت العادة بذكره، ثم تمهيدٍ عن مراحل التصنيف في العقيدة، ثم اثنين وعشرين مطلباً، كل مطلب يتضمن طريقة من طرق التأليف التي تم استقراؤها في البحث، وعَدَلت عن المباحث إلى المطالب لقصر محتواها، ما عدا مطلب الردود فإنه أطول المطالب، وقد أبقيته كما هو حفاظاً على تناسق البحث، واجتهدت في ترتيب المطالب من ابتداء التدوين إلى عصرنا الحاضر حسبما ظهر لي، وقد يظهر لغيري خلافه، وختمت البحث بخاتمة سجلت فيها أهم النتائج، مع توصية علمية، وألحقت بالبحث قائمة للمصادر والمراجع.

واللهَ أسألُ التوفيق والتسديد والقبول.

التمهيد: المراحل التي مر بها التصنيف في العقيدة

المصادر الأصلية للعقيدة الإسلامية هي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لا غير، وما سواها فمصادر تبعية، وليست مستقلة في إثبات العقيدة، ومن هنا يمكن القول -مجازاً- إن التدوين الأول للعقيدة هو ما جاء في الكتاب والسنة.

وقد بدأ التدوين غير الرسمي على يد بعض الصحابة حين كتبوا صحفاً خاصة حوت قدراً من الأحاديث النبوية في موضوعات متفرقة، تسرد فيها الأحاديث سرداً مجملاً دون تمييز لموضوع عن آخر، كصحيفة أبي هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر بن عبد الله وسمرة بن جندب وغيرهم ﷺ.[٩]

وأما التدوين الرسمي فقد بدأ في عهد عمر بن عبد العزيز [ت١٠١ه] حين

أمر بجمع الأحاديث النبوية، فجمعت جمعاً شاملاً دون تمييز نوع عن نوع، وفي هذه الفترة بدأت تظهر بعض الرسائل الخاصة في العقيدة، وهي بطبيعة الحال رسائل صغيرة، وفي موضوعات محددة، أتت استجابة لظروف تلك المرحلة، وكان أغلبها ردوداً على انحرافات ظهرت، كبدعة القدر والإرجاء ونحوها(١٠)، ثم أخذت رسائل العقيدة بعد ذلك تتوسع شيئاً فشيئاً، جرياً مع سنة التطور الطبيعية، فظهر في حوالي منتصف القرن الثاني إلى نهايته رسائل أكبر حجماً من ذي قبل، وفيها تنوّعٌ في المسائل، وتوسع في الردود، وتعدد في طرائق التصنيف.

وفي القرن الثالث ظهرت جوامع الحديث الكبرى (الأصول الستة على وجه الخصوص) فحوت أبواباً في الاعتقاد على طريقة الرواية المسندة، مع التبويب الموضوعي لها، بما ينبئ عن وجه الاستشهاد منها، كما توسعت كتب العقيدة في هذا القرن فظهرت كتب مستقلة تجمع أبواباً متعددة، وتحت كل باب أدلته، مع شيء من التعليق والشرح أحياناً، إضافة إلى استمرار الكتابة في الردود على المخالفين، والتي لم تنقطع أبداً.

وفي القرن الرابع وما تلاه من الخامس والسادس ظهرت الكتب الكبيرة التي يذكر مصنفوها مذاهب السلف بالأسانيد الثابتة عنهم بألفاظهم الكثيرة المتواترة، التي تعرف منها أقوالهم.(١١)

ثم توالت المسيرة مع زيادة تفنّن في التأليف وطرقه وأساليبه، إلى أن جاء القرن السابع فظهر اتجاه فكري جديد، ينظر في المنقول عن السلف ويحقق مذاهبهم ويشرحها، ويرد على من لم يفهمها، أو فهمها على غير وجهها، ورائد هذا الاتجاه هو شيخ الإسلام ابن تيمية وتلاميذه من بعده، وقد صار هذا الاتجاه فيما بعد مدرسة متميزة المعالم.

ولم تنقطع مسيرة التأليف، لكنّ وهَجها خفّ عن ذي قبل، بسبب ما أصاب الأمة كلها في القرون التالية من تأخر في شتى الأنحاء، إلى أن جاء القرن الثاني عشر وظهرت دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب [ت ١٢٠٦ه] في نجد، فنشطت حركة الإحياء العقدي ومعها التدوين والتصنيف، مع ظهور موضوعات جديدة لم تكن مطروقة من قبل بشكل بارز، خاصة فيما يتعلق بمسائل توحيد العبادة، وما صاحب ذلك من شد وجذب مع المناوئين إلى عصرنا الحاضر، الذي ظهرت فيه الجامعات العلمية الحديثة بأنظمتها ومناهجها العلمية، وما حوته من كليات وتخصصات، فانفتحت مجالاتٌ أرحب للتأليف والتدوين برعاية هذه الجامعات،

مستفيدة من مناهجها وأنظمتها، فأحدث ذلك نهضة علمية ممتازة، جددت في التأليف والتدوين، وطرقت موضوعات جديدة، بأساليب حديثة، وأحيت التراث القديم بتحقيقه ونشره وفق المناهج العلمية.

أما دوافع التصنيف في العقيدة فإنها تراوحت بين دوافع عامة ودوافع خاصة، فأما العامة، فتشترك فيها العقيدة مع بقية العلوم، وهي مقاصد التأليف السبعة التي ذكرها ابن حزم [ت ٤٥٦هـ] بقوله: (الأقسام السبعة التي لا يؤلف عاقل إلا في أحدها، وهي إما شيء لم يسبق إليه يخترعه أو شيء ناقص يتمه، أو شيء مستغلق يشرحه، أو شيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه، أو شيء متفرق يجمعه، أو شيء مختلط يرتبه، أو شيء أخطأ فيه مؤلفه يصلحه)[١٢]، وكتب العقيدة لا تخرج عن هذه المقاصد العامة.

وأما الدوافع الخاصة، فهي إجمالاً؛ الرغبة في تقرير الاعتقاد الصحيح، والرد على المنحرفين عنه، وتفصيلاً؛ يأتي في مقدمة الدوافع الرد على البدع المخالفة وأصحابها، بل ربما كان ذلك هو البداية الحقيقية للتدوين في العقيدة[١٣]، وقد يكون الدافع أحياناً سؤالاً يأتي من بعض التلاميذ لشيخه فيأتيه الجواب مكتوباً، وقد يدفع العالم للكتابة في العقدية ما يراه من انتشار البدع بين الناس، فيكتب ما يؤصل الحق ويوضحه، وهو في الوقت نفسه رد ضمني على تلك البدع، كما أن انتشار الجهل بمسائل الاعتقاد في بعض البيئات دافع قوي للكتابة، وربما تعرض عالم من أهل السنة لطعن في عقيدته، فيكتب ما يدفع به التهمة عن نفسه، وقد تؤدي الأجواء المشحونة بالصراعات الفكرية والعقدية إلى نسبة بعض الأقوال الباطلة إلى بعض الأئمة، فينبري من يبرئه مما نسب إليه زوراً وبهتاناً، وحينما يجتهد بعض المبتدعة في الدعوة لباطله، مستغلاً الظروف المواتية لصالح بدعته؛ يقوم علماء السنة بالتصدي له كتابة ومشافهة، ولم يكن علماء السنة بعيدين عن واقعهم بل كانوا حاضرين وفاعلين، فإذا ما استجد بالناس نازلة من النوازل قاموا بتأليف ما يبين حكمها، ومن ذلك احتكاك المسلمين بغيرهم من أهل الديانات الأخرى، فقد حفّز ذلك علماء السنة للكتابة في هذا المجال، وبخاصة إذا استطال أولئك بشبهاتهم على المسلمين، ولما ترجمت كتب الفلسفة وعلوم الأوائل وأحدثت ما أحدثته من ضرر كبير على عقائد المسلمين؛ انبرى علماء السنة لمحاربة آثارها التي أحدثتها...إلى غير ذلك من الدوافع.[١٤]

وقد كان لأهل السنة والجماعة منهج متميز في التصنيف في العقائد،

فيذكرون في متونهم المختصرة ما يتميز به أهــل الــسنة عــن غيــرهم، كإثبــات الصفات، وأن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه تعالى يُرى فــي الآخــرة خلافــاً للمعتزلة وغيرهم، ويذكرون أن الله خالق أفعال العباد وأنه مريد لجميع الكائنــات، وأنه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، خلافاً للمعتزلة وغيرهم، ويذكرون مــسائل الأسماء والأحكام والوعد والوعيد، وأن المؤمن لا يكفر بمجرد الذنب، ولا يخلد في النار خلافاً للخوارج والمعتزلة، ويحقّقون القول في الإيمان، ويثبتون الوعيد لأهــل الكبائر مجملاً خلافاً للمرجئة، ويذكرون إمامة الخلفاء الأربعة وفــضائلهم، خلافــاً للشيعة من الرافضة وغيرهم.

فكان اهتمامهم الأكبر بهذه المسائل التي وقع فيها الخلاف، لأجــل إبــراز معالم مذهب أهل السنة التي تميزوا بها عن غيرهم من فرق الضلال، وأما الإيمــان بما اتفق عليه المسلمون من توحيد الله تعالى والإيمان برسله والإيمان باليوم الآخر فهو أمر مفروغ منه، لا بد منه، وأما دلائل هذه المسائل من الكتاب والسنة وأقــوال السلف فتذكر في الكتب المبسوطة الكبار.(١٥)

المطلب الأول: طريقة سرد العقائد السلفية مجردة عن الدليل.

هي رسائل مختصرة جداً تكتب في صفحة أو صفحات معدودة، لا تتجــاوز أصابع اليدين، تُسرد فيها العقائد السلفية سرداً شبيهاً بالفهرس، وكأنه تعــداد لهــا، والسمة الغالبة عليها تجريدها عن الدليل، إلا ما ندر، وقــد بــدأت هــذه الكتابــات بمسائل قليلة العدد، ثم تطورت مع الزمن فأصبحت تكثر شيئاً فشيئاً بحسب التطــور الطبيعي للعلم، وبحسب تجدد الحاجات والدوافع، كالصراعات التي تحــدث حــول بعض القضايا والمسائل المستجدة التي تحتاج إلى بيــان الحــق فيهــا، وهكــذا...، وغالب رسائل السلف المتقدمين من هذا النوع كما هو واضح ممــا وصــلنا مــن رسائلهم.(١٦)

والغرض من هذا النوع: تحديد معالم العقيدة بذكر مسائلها مــسألةً مــسألة، ووضع الضابط العام لعقائد السلف الذي يميزهم عما سواهم من أرباب البــدع، ولا يلزم أن تكون الرسالة شاملة لكل مسائل الاعتقاد، وإنما تخضع لظــروف المرحلــة زماناً ومكاناً، فتدون فيها العقائد المنتشرة في وقت كتابتها، من المسائل التي يكثــر فيها النقاش والجدل بين فرق الأمة، ثم ما لبثت أن تطورت طــريقتهم بعــد ذلــك فأصبحت أكثر مسائل من ذي قبل، شاملة كل مسائل الاعتقاد أو جلها، حسبما هــو سائد حينها، وذلك مواكبة منهم لتطورات الواقع.

وقد تأتي هذه الرسائل إجابة لسائل كأكثر هذه الرسائل، أو دفعاً لتهمة وجهت إلى عالم، فيكتب عقيدته لدفع التهمة أو درئها، وقد يمليها على أصحابه فيكتبونها عنه، أو يكتب عقيدته وصيةً قبيل موته، وقد يكتب عقيدته في خاتمة كتابه، أو في بدايته.وكثير من هذه الرسائل والكتب نجدها مودعة ضمن مجاميع أو كتب كبيرة[١٧]، وهي كثيرة يصعب استقصاؤها إلا بكلفة، والغرض ضرب أمثلة، فمن ذلك:

- رسالة سعيد بن جبير [تـ٩٥هـ] جواباً لمن سأله عن الإيمان والإسلام والدين والعبادة.[١٨]
- رسائل عمر بن عبد العزيز [تـ١٠١هـ] في التمسك بالسنة وإثبات القدر.[١٩]
- اعتقاد عبد الله بن المبارك [تـ١٨١هـ] ذكر فيه (١٧) جملة في الاعتقاد.[٢٠]
- اعتقاد يوسف بن أسباط [تـ١٩٥هـ] ذكر فيه (٨) جُمل في الاعتقاد.[٢١]
- اعتقاد سفيان بن عيينة [تـ١٩٨هـ] ذكر فيه (١٠) جُمل في الاعتقاد.[٢٢]
- وصية الإمام الشافعي [تـ٢٠٤هـ] ذكر فيه (١٩أو ٢١) جملة، بدون دليل.[٢٣]
- مجمل اعتقاد بشر الحافي [تـ٢٢٧هـ] ذكر(٢٨) جملة في الاعتقاد بدون أدلة.[٢٤]
- بعض رسائل الإمام أحمد بن حنبل [تـ٢٤١هـ] مثل: رسالة عبدوس العطار ومسدد بن مسرهد والربعي والأندرابي[٢٥] وغيرها.وقد يذكر بعض الأدلة أحياناً، لكن الغالب عليه تجريدها من الدليل، وأغلبها كتبت استجابة لطلبٍ وُجّه إليه.[٢٦]
- اعتقاد أبي زرعة [تـ٢٦٤هـ] وأبي حاتم [تـ٢٧٧هـ] الرازيين، بسؤال ابن أبي حاتم لهما عن مذاهب أهل السنة ...وما يعتقدان فيها، ذُكر فيها (٤٨) جملة.[٢٧]
- اعتقاد حرب الكرماني [تـ٢٨٠هـ] سرد فيه مسائل كثيرة، ولعله أوسع كتاب في وقته يسرد عقائد السلف سرداً مجرداً من الدليل إلا قليلاً.[٢٨]
- اعتقاد ابن أبي عاصم [تـ٢٨٧هـ] ختم بها كتابه في السنة، وسرد حوالي (٤٥) جملة من غير دليل.[٢٩]
- اعتقاد أهل السنة والجماعة، المشهور بالعقيدة الطحاوية، لأبي جعفر الطحاوي [تـ٣٢١هـ] وهي مشهورة معروفة .
- شرح السنة، لأبي الحسن البربهاري [تـ٣٢٩هـ] متن شامل، وقد يذكر أحياناً دليلاً لبعض المسائل، لكنه خلاف الأصل، وقد يذكر بعض مسائل الفروع مما يتميز به أهل السنة، وهو متن مشهور معروف، وقد كثر شراحه من أهل زماننا.[٣٠]

ويمكن أن يضاف لهذه الطريقة بعض القصائد التي تسرد العقائد في صورة

شعرية مجردة عن الدليل، كبعض قصائد الشافعي وابن المبارك، وحائية ابن أبي داود وغيرها.(٣١)

وهذه الطريقة ليست خاصة بالمتقدمين بل هي موجودة عند المتأخرين أيضاً، للأغراض عند السلف نفسها، فتسرد فيها المسائل التي تشغل الوسط العلمي السائد حين كتابتها، مثل كتاب العين والأثر في عقائد أهل الأثر لعبد الباقي البعلي الحنبلي [ت١٠٧١هـ] وغيره.

وخلاصة الأمر أنها رسائل كثيرة، اكتفينا بما يؤدي الغرض منها.

المطلب الثاني: طريقة سرد العقائد مقرونة بأدلتها من الكتاب والسنة

وهي مثل الطريقة الأولى، لكنها تزيد عليها بذكر الأدلة في غالب المسائل. والغرض من هذه الطريقة: إثبات الحق وتمييزه عن غيره بدليله من الكتاب والسنة، لبيان مصدر الاعتقاد الحق، وبالتالي بطلان ما خالفه مما لا يستند إلى دليل شرعي، وهذه الطريقة تتضمن الرد على المخالفين بطريقة سلبية، بمعنى إذا ثبت الحق بدليله فليس للمخالف دليل يستند إليه، وبالتالي فإن مذهبه باطل.ومن أمثلة هذه الطريقة:

- رسالة عمر بن عبد العزيز في إثبات القدر والرد على القدرية، وفيها يسوق آيات وأحاديث للاستشهاد بها على ما يذكر من مسائل القدر.(٣٢)
- جزء في اعتقاد الشافعي [ت٢٠٤هـ] يتكون من (١٤) جملة مع أدلتها غالباً.(٣٣)
- أصول السنة للحميدي [ت٢١٩هـ] يتكون من (١٦) جملة، بذكر أدلتها غالباً.(٣٤)
- اعتقاد البخاري [ت٢٥٦هـ] عبارة عن سرد للمسائل بدليلها.(٣٥)
- صريح السنة، لابن جرير الطبري [ت٣١٠هـ] سرد فيها أهم مسائل السنة الكبار مقرونة بأدلتها، ألفها دفعاً لاتهامه في عقيدته، وتقويله ما لم يقل.(٣٦)
- اعتقاد أبي عبد الله الزبيري [ت٣١٨هـ] ذكر فيه (١٣٣) مسألة بأدلتها غالباً.(٣٧)
- اعتقاد أئمة الحديث، لأبي بكر الإسماعيلي [ت٣٧١هـ] يسوق العقائد بأدلتها.(٣٨)
- أصول السنة، لابن أبي زمنين [ت٣٩٩هـ] يسوق العقائد بأدلتها.(٣٩)
- عقيدة السلف وأصحاب، الحديث للإمام أبي إسماعيل الصابوني [ت٤٤٩هـ] كسابقه.(٤٠)
- كتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامه المقدسي [ت٦٢٠هـ] كسابقه ومطبوع مراراً.
- العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية [ت٧٢٨هـ] كسابقه ومطبوع مراراً
- عقيدة أهل السنة للشيخ محمد بن عثيمين [ت١٤٢١هـ] كسابقه ومطبوع مراراً

المطلب الثالث: طريقة التأليف في موضوع أو مسألة محددة

هناك مسائل عظم فيها الخلاف جداً بين فرق الأمة، واشتد فيها النزاع، فخصّ أهل السنة هذه المسائل بالتأليف، وجمعوا فيها ما ورد من أدلة وآثار سلفية، والغرض من ذلك: بيان الحق في هذه المسائل التي كثر فيها خوض أهل الباطل، وتحريره على الوجه الصحيح، باستقصاء ما ورد في المسألة من أدلة شرعية وآثار سلفية، وفي ضمن ذلك إبطال مذاهب المخالفين ودحضها، ومن أمثلة ذلك:

- العرش، لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة [ت ٢٩٧هـ][٤١] وما شابهه من كتب.
- الإيمان، لأبي بكر ابن أبي شيبة.[ت ٢٣٥هـ][٤٢]، وما شابهه.
- خلق أفعال العباد للبخاري [ت ٢٥٦هـ][٤٣]
- كتاب الصفات وكتاب النزول، كلاهما للدارقطني [ت ٣٨٥هـ] [٤٤]
- إثبات صفة العلو لابن قدامة [ت ٦٢٠هـ] [٤٥] وكل كتب العلو.
- شرح حديث النزول لابن تيمية [ت ٧٢٨هـ][٤٦] ويتميز بالشرح والتحليل ورد الشبهات.
- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، لابن القيم [ت ٧٥١هـ]، جمع فيه ما أمكنه من نصوص شرعية، وآثار عن السلف وغيرهم في إثبات صفتي العلو والاستواء، وفي ذلك رد على من خالف هذا الإجماع وأنكر هاتين الصفتين.[٤٧]
- كتب إثبات أن القرآن كلام الله غير مخلوق، مثل رسالة الإمام أحمد إلى المتوكل[٤٨]، وكذلك رسالة (الرد على من يقول: آلم حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله عز وجل، لعبد الرحمن بن منده [ت ٤٧٠هـ] [٤٩]
- كتب القدر، ككتاب القدر لابن وهب والقدر للفريابي وغيرها.[٥٠]
- كتب أسماء الله الحسنى، تجمعها وتبين معانيها.[٥١]

وعموماً فالمؤلفات في المسائل كثيرة، كمسائل توحيد الألوهية والصفات والاستغاثة، والتوسل، وزيارة القبور، والتبرك، وعذاب القبر، وكرامات الأولياء....وغيرها

ويمكن أن يلحق بهذه الطريقة الكتب المتعلقة بفتن آخر الزمان وعلامات الساعة وأحداث القيامة، فموضوعاتها محددة مع لحاظ تضمنها الرد على المخالفين، مثل:

- الفتن، لنعيم بن حماد [ت ٢٢٩هـ] أجمع كتاب في الآثار المروية في الفتن.[٥٢]

- السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو الداني [تــ٤٤٤ه].[٥٣]
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للقرطبي المفسّر [تــ٦٧١ه].[٥٤]
- النهاية في الفتن والملاحم، للحافظ ابن كثير [تــ٧٧٤ه].[٥٥]

المطلب الرابع: طريقة تأليف كتب شاملة لجملة من المسائل العقدية

هذه الطريقة تحتوي على عدد من المسائل في كتاب واحد، ويقسم الكتــاب إلى أبواب، وكل باب يمثل مسألة عقدية، يذكر تحته مجموعة من نصوص القــرآن الكريم والسنة النبوية، وأقوال السلف الدالة على ثبوت هذه العقائد، ووجوب الإيمان بها.

والغرض من هذا النوع: إثبات الحق بدليله، مع تحقيق مذهب السلف بنقــل أقوالهم واتفاقهم على تلك المسائل، وترتيبها على الأبواب والمسائل، وهو ما تتميــز به عن الطريقة الثانية، وفي تحقيق مذهب السلف وإبرازه إبطال لمذاهب المخــالفين له، وأمثلة ذلك:

- السنة لابن أبي عاصم النبيل .[تــ٢٨٧ه] [٥٦] والسنة هنا بمعنى العقيدة.
- السنة لعبد الله ابن الإمام أحمد ابن حنبل.[تــ٢٩٠ه] [٥٧] والمراد بالسنة العقيدة.
- التوحيد وإثبات الصفات، لابن خزيمة.[تــ٣١١ه][٥٨] وهو ليس خاصاً بالتوحيد.
- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري [تــ٣٢٤ه][٥٩] وهو آخر كتــاب ألفه.
- الشريعة للآجري [تــ٣٦٠ه] [٦٠] والمراد بالشريعة هنا العقيدة.
- الإيمان، لابن منده [تــ٣٩٥ه][٦١] والمراد بالإيمان هنا الاعتقاد.
- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجيــة (الإبانــة الكبــرى) لابــن بطــة العكبــري [تــ٣٨٧هــ].[٦٢]
- شرح أصول اعتقــاد أهــل الــسنة والجماعــة، لأبــي القاســم اللالكــائي (ت ٤١٨هــ).[٦٣]

وهذه المدونات حوت كثيراً من أبواب الاعتقاد ومسائله مع دليلها وخاصــة من السنة النبوية وأقوال السلف، رداً على من لا يعتد بها من المنحرفين من فــرق الضلال.

المطلب الخامس: طريقة الرد على المخالفين.

قد يكون المخالف لأهل السنة من أهل القبلة، وقد يكون من غير أهلها، ولما يظهر مخالفته للاعتقاد الصحيح؛ يتصدى له أهل السنة بالرد والنقض لباطله، فــي أشكال متعددة، وبخاصة إذا أصبح لمخالفته أثر كبير على عقائد المسلمين.

والغرض من الردود بشكل عام: وضع الحق في نصابه، وإبطال ما عليه المخالفون وبيان فساده، تحذيراً منه، وحماية للمعتقد الصحيح.

ويمكن القول: إن الرد هو السمة الغالبة على كتابات السلف، سواء كانت رداً مباشراً أم غير مباشر، ولذا نجد اهتمامهم ببيان الحق ودحض الباطل وبروز الغيرة الدينية على المعتقد تسيطر على ردودهم.

وتنقسم طريقة علماء السنة في الرد إلى قسمين رئيسيين، وكل قسم يتفرع إلى أنواع.

القسم الأول: الردود بحسب نوعية الكتب المتضمنة للرد، وهي كالآتي:

١- كتب متخصصة في الاعتقاد، ولها أسلوبان:

• الرد المباشر، بذكر البدعة صراحة، أو ذكر صاحب البدعة أو الداعي لها، أو نحو ذلك، فيتوجه الرد المباشر لنقض البدعة وتزييفها.وستأتي أمثلتها في القسم الثاني.

• الرد غير المباشر (الضمني) وتكاد كل الكتب التي أُلّفت في مسائل معينة، كالإيمان والصفات والرؤية والقرآن أن تكون ردوداً ضمنية على المخالفين، فإنها وإن لم تصرح في الغالب بالمخالف إلا أنها تستبطن الرد عليه، وقد سبقت أمثلتها في الطريقة الرابعة.

٢- كتب غير متخصصة في الاعتقاد ككتب الحديث الجوامع[٦٤]، فقد تضمنت كتب الحديث ردوداً على المخالفين في الاعتقاد باعتبارهم مخالفين للسنة، وأصبح علماء الحديث هم المتصدرين للدفاع عن عقيدة السلف حتى نُسبت إليهم، فقيل (عقيدة أهل الحديث)، وقد كانت أساليبهم في الردود على النحو التالي:

• عنونة أبواب مستقلة في الرد على المخالفين ضمن كتبهم، إما بشكل صريح كما في سنن ابن ماجه (باب فيما أنكرت الجهمية) و(باب ذكر الخوارج) وكما في سنن أبي داود (باب في الجهمية) وكما في سنن الترمذي (باب في القدرية) وكما فعل البخاري في كتاب التوحيد فقد جاء في بعض نسخه زيادة (والرد على الجهمية).[٦٥]

• وأحياناً لا يصرحون باسم البدعة، وإنما يأتي الرد ضمناً من خلال تقرير الحق الذي خالفه المبتدعة، ويهجرون التصريح بهم، وهذا يصدق تقريباً على كثير من أبواب الاعتقاد الواردة في كتب السنة، كما في كتاب الإيمان من صحيح البخاري الذي رد به على المرجئة، وكتاب القدر الذي رد به على القدرية، وكذا الشأن في صحيح مسلم.

• وأحياناً يردون على المخالفين من خلال التعليق على الأحاديث التي يروونها؛ إما بشكل صريح كما فعل أبو دواد حين علق على بعض الأحاديث بقوله: (وهذا رد على الجهمية)[٦٦]، وكذلك الترمذي حين يصرح بقول المخالفين من الجمهية وغيرهم تعليقاً على بعض ما يرويه؛ ليبين جنوحهم عن السنة[٦٧]، وأحياناً تكون التعليقات بدون ذكر للمخالف، وإنما تلميحات وإشارات صيانة للكتاب عن ذكر المبتدعة، كما يفعل البخاري في صحيحه وله رحمه الله شفوف نظر في ذلك، ينبّه عليه الشراح غالباً.[٦٨]

وعموماً فكتب الحديث غرضها أصلاً إثبات المسألة بدليلها، وإثبات الحق يتضمن الرد غير المباشر على كل ما خالفه، وليس من غرضها التفصيل في شبهات المبتدعة ونقضها.

القسم الثاني: أنواع الردود بحسب المردود عليهم:

تنوعت الردود على المخالفين بين عام وخاص، وبين رد على البدعة أو صاحبها، إلى رد على مصدرها، وبعض الأنواع تتداخل أمثلتها، فردٌّ على كتاب معين هو في الوقت ذاته ردّ على المسألة التي تضمنها، وهو كذلك رد على مؤلف الكتاب، ولذا سوف تتكرر بعض الأمثلة لصلاحيتها للتمثيل لكل نوع، لكن لا يلزم من كل رد على شخص أن يكون رداً على كتاب، كما في ردود بعض السلف على بعض رؤوس المبتدعة، ولا كل رد على مسألة معينة هو رد على شخص محدد أو كتاب معين، فالرد يكون على الفكرة بغض النظر عن قائلها أو الكتاب الذي تضمنها.وعلى هذا سوف نصنف الردود على النحو التالي:

النوع الأول: الرد على المبتدعة بشكل عام:

• الاستقامة في السنة والرد على أهل البدع والأهواء، لخشيش بن أصرم [٢٥٣هـ][٦٩]

• الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري [تـ٣٢٤هـ] رد فيه على بعض عقائد الجهمية والمعتزلة والخوارج والرافضة والقدرية والمرجئة.وقد سبق ذكره.

• الرد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسين الملَطي [تـ٣٧٧هـ] يردٌّ على الفرق بشكل عام، ولا يقتصر على عرض مذاهبهم.[٧٠]

• الرد على المبتدعة لابن البناء الحنبلي [تـ٤٧١هـ]، عقد عشرة أبواب في الرد على البدع وأهلها.[٧١]

• الرسالة الواضحة في الرد على الأشاعرة، لابن الحنبلي [تـ٥٣٦هـ] وهي في

الأصل رد عل الأشعرية، لكنه توسع فيها وعممها.[٧٢]

النوع الثاني: الرد على فرقة أو طائفة معينة من فرق أهل البدع والضلال فيما اعتقدوه مما يخالف ما عليه سلف الأمة، وكان الرد على الجهمية والقدرية له النصيب الأكبر من الردود لعظم بدعتيهما، وقد يأتي الرد أحياناً ضمن كتاب شامل، ككتاب الشريعة للآجري والإبانة لابن بطة، وقد وصلنا كثير من الكتب المستقلة في الردود، وهذه نماذج مما هو مطبوع منها:

- الرد على القدرية لعمر بن عبد العزيز [تـ١٠١هـ] [٧٣]
- الرد على المرجئة في مسائل الإيمان، للأوزاعي [١٥٧هـ] [٧٤]
- الرد على القدرية لعبد العزيز الماجشون [تـ١٦٤هـ][٧٥]
- الرد على الجهمية لأحمد بن حنبل [تـ٢٤١هـ] طبع مراراً عديدة مع الرد على الزنادقة.[٧٦]
- الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن، لعبد العزيز الكناني [تـ٢٤٠هـ][٧٧]
- الرد على الجهمية لعثمان الدارمي، [تـ٢٨٠هـ][٧٨]
- الرد على الجهمية لابن منده، [تـ٣٩٥هـ][٧٩]
- الإمامة والرد على الرافضة، لأبي نعيم الأصفهاني [تـ٤٣٠هـ][٨٠]
- الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ليحيى العمراني[تـ٥٥٨هـ][٨١]
- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد.المشهور بالسبعينية لابن تيمية [تـ٧٢٨هـ][٨٢]
- الصفدية، لابن تيمية، وهي في الرد على الفلاسفة.[٨٣]

ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى ردود علماء الدعوة السلفية في نجد على الصوفية والرافضة باسم القبوريين لتجاوزهم الحد المشروع في التعامل مع القبور، نكتفي بالإشارة إليها في هذا المقام.

النوع الثالث: الرد على مبتدع معيّن، وذلك حينما يعظم خطره وذكره، فيصرحون باسمه في حين يردون عليه، والأصل عدم ذكر اسم المردود عليه إلا إذا كان هناك مصلحة راجحة، لذا قلّت الكتب التي يُصرَّح فيها بأسماء المردود عليهم، ومن أمثلة ذلك:

- الرد على غيلان الدمشقي، لعمر ابن عبد العزيز.[٨٤]
- الرد على بشر المريسي (المعروف بالحيدة) لعبد العزيز الكناني.[٨٥]

• النقض على المريسي(٨٦)، لعثمان بن سعيد الدارمي [ت ـ٢٨٠هـ](٨٧)
• الرد على ابن النغريلة اليهودي(٨٨)، لابن حزم [ت ـ٤٥٦هـ] يصلح مثالاً للرد على اليهود، لكن ذكرناه هنا لأنه رد على شخص محدد.(٨٩)
• الرد على الأخنائي(٩٠)، لابن تيمية [ت ـ٧٢٨هـ] في مسألة السفر لزيارة القبور.(٩١)
• الرد على البكري (في مسألة الاستغاثة) (٩٢)، لابن تيمية [ت ـ٧٢٨هـ] كتاب معروف.(٩٣)
• الصارم المنكي في الرد على السبكي(٩٤)، لابن عبد الهادي [ت ٧٤٤هـ] رد به على تقي الدين السبكي في كتابه (شفاء السقام في زيارة خير الأنام)(٩٥)
• منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس(٩٦)، لعبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ [ت ـ١٢٩٣هـ] (٩٧)

ولأئمة الدعوة السلفية النجدية كتب عديدة في الرد على خصومهم فيما خالفوهم فيه أمثال ابن جرجيس وابن فيروز، والصحاف، وابن منصور وغيرهم.

النوع الرابع: الرد على بدعة معينة، مثل بدعة اللفظية، أو بدعة إنكار الحرف والصوت الإلهي، أو بدعة الكلام النفسي، أو الغلو في المقابر، ونحو ذلك، ومن أمثلته:

• كتاب خلق أفعال العباد للبخاري [ت ـ٢٥٦هـ] وهو في الرد على بدعة اللفظية.(٩٨)
• الاختلاف في اللفظ، لابن قتيبة [ت ـ٢٧٦هـ] في مسألة اللفظ بالقرآن.(٩٩)
• الرد على من يقول القرآن مخلوق، لأبي بكر النجاد [ت ـ٣٤٨هـ](١٠٠)
• الرد على من أنكر الحرف والصوت لأبي نصر السجزي [ت ـ٤٤٤هـ] أرسله لأهل زبيد؛ مدينة باليمن، حين سألوه عن ذلك.(١٠١)
• التسعينية، لابن تيمية [ت ـ٧٢٨هـ] وهي رد على الأشاعرة في بدعة الكلام النفسي.(١٠٢)
• الاستغاثة لابن تيمية، وهو في رد على البكري في مسألة الاستغاثة بغير الله، وقد سبق.

النوع الخامس: الرد على كتاب معين، عندما يؤلف بعض المبتدعة كتاباً ينصر به بدعته ويصبح لهذا الكتاب رواج وشأن في إفساد عقائد الناس؛ يتصدى له علماء السنة بالرد، وهو في الوقت نفسه رد على مؤلفه، ومن أمثلة ذلك:

• منهاج السنة النبوية في الرد على الشيعة والقدرية، لابن تيمية[ت ـ٧٢٨هـ](١٠٣) رد به على كتاب (منهاج الكرامة في تثبيت الإمامة) لابن المطهر الحلي الرافضي.(١٠٤)

• نقض التأسيس لابن تيمية[١٠٥]، رد به على كتاب (أساس التقديس) للرازي [ت ٦٠٦هـ]

• الرد على الشاذلي في حزبيه وما صنفه في آداب الطريق، لابن تيمية [ت ٧٢٨هـ][١٠٦]

• الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي [ت ٧٥٦هـ]، لابن عبد الهادي [ت ٧٤٤هـ] في الرد على كتاب السبكي (شفاء السقام في زيارة خير الأنام)، وقد سبق في الرد على الأشخاص.

• الإتحاف في الرد على الصحاف[١٠٧]، لعبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ [ت ١٢٩٣هـ][١٠٨]

• غاية الأماني في الرد على النبهاني[١٠٩]، لمحمود شكري الألوسي [ت ١٣٤٢هـ] ردّ به على كتاب النبهاني (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق).[١١٠]

النوع السادس: الرد على الأديان والملل المخالفة لدين الإسلام، وهذا النوع غير التأليف في الأديان الذي يهتم بالعرض دون الرد، وسيأتي الحديث عنه، وهذا النوع من الردود مشترك بين أهل السنة وغيرهم من علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم؛ لذا كانت كتبهم مفيدة في هذا الجانب مع الحذر مما قد يشوبها من أثر عقائد مؤلفيها، والأشاعرة أقرب لأهل السنة من غيرهم، فقد أسهموا بجهود طيبة وأجادوا فيها، استفاد منها أهل السنة، مع الحذر مما قد يدخل في ردودهم من بعض عقائدهم المخالفة، ومن أمثلة ذلك:

• الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم [ت ٤٥٦هـ] كتاب عظيم في الرد على اليهود والنصارى وعلى بعض فرق المسلمين، وابن حزم ليس على طريقة السلف في الاعتقاد ولا على طريقة الأشاعرة، إلا أنه أجاد في رده على اليهود والنصارى.[١١١]

• تخجيل من حرّف التوراة والإنجيل، لصالح بن الحسين الجعفري الهاشمي [ت ٦٦٨هـ][١١٢] يرد على النصارى من خلال كتبهم ليبين لهم تناقضها وتحريفها، وبطلان ما بني عليها.

• الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام، لأبي العباس؛ أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي [ت ٦٥٦هـ] رد به على بعض نصارى الأندلس فيما أورده من شبهات على المسلمين.[١١٣]

• الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة للإمام القرافي [ت ٦٨٤هـ] ردود على بعض

شبهات النصارى في الاحتجاج بالقرآن على صحة النصرانية.[١١٤]

• الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية، لسليمان الطوفي [تـ٧١٦هـ][١١٥] رد به على بعض النصارى المعاصرين له لما ألف كتاباً يطعن به في الإسلام.

• الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية [تـ٧٢٨هـ][١١٦] رد بهه على كتاب ورد من قبرص لأحد القساوسة يحتج فيه لصحة دينه بشتى الأدلة فانبرى للرد عليه ببيان بطلان دين النصارى وأنه مبدل محرف.

• هداية الحيارى في أجوبة على اليهود والنصارى لابن القيم [تـ٧٥١هـ][١١٧] ألفه جواباً على تشكيكات يوردها بعض النصارى على المسلمين ولا يجدون من يرد عليهم.

• منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب، لعبد العزيز آل معمر [تـ١٢٤٤هـ][١١٨] ألفه رداً على كتاب (مفتاح الخزائن ومصباح الدفائن) لبعض النصارى للطعن في دين الإسلام.

• إظهار الحق في الرد على ميزان الحق، لرحمة الله الهندي [تـ١٣٠٨هـ] وهو رد به على شبهات القس بفندر؛ أحد المنصرين في الهند، في كتابه (ميزان الحق).[١١٩]

النوع السابع: الرد على بعض العلوم التي يستمد منها المبتدعة، كالمنطق والكلام الفلسفة، والقصد إلى مصادر المبتدعة بالرد هو من أجل بيان زيف الأصول التي يستمدون منها وبطلانها، وإذا بطل الأصل بطل الفرع، ومن أمثلة ذلك:

• الغنية عن الكلام وأهله للخطابي [تـ٣٨٨هـ] أبان فيه عن عدم الحاجة لعلم الكلام.[١٢٠]

• أحاديث في ذم الكلام وأهله، لأبي الفضل المقرئ [٤٥٤هـ] انتخبها من رد أبي عبد الرحمن السلمي على أهل الكلام.[١٢١]

• ذم الكلام، لأبي إسماعيل الهروي [٤٨١هـ][١٢٢]

• تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة [تـ٦٢٠هـ][١٢٣] هي رد على ابن عقيل الحنبلي الذي اشتغل بعلم الكلام ثم تاب منه، وهي بفتوى في تحريم مطالعة كتب علم الكلام، وإذا حرم النظر فيها حرم الانتفاع بها.

• كتاب الرد على المنطقين، لابن تيمية [تـ٧٢٨هـ] نقض به المنطق الأرسطي لما رأى من يعظمه ويثق في قوانينه.[١٢٤]

• الصفدية، لابن تيمية، رد فيه على الفلاسفة في مفهوم النبوة والوحي عندهم.[١٢٥]

• ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان لابن الوزير اليماني [تــــــ٨٤٠هـ][١٢٦] لتفضيل منطق القرآن على منطق اليونان.

• صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام للسيوطي [تــ٩١١هـ] لخّص فيـه نقولاً عظيمة من كتب علماء السلف في ذم علمي الكلام والمنطق، ومؤلفه وإن كان أشعرياً إلا أنه في كتابه هذا كان سلفياً.[١٢٧]

النوع الثامن: تتبع جملة من البدع الاعتقادية والعملية وإظهار بطلانهـا، بغـرض التحذير من البدع المذكورة، هي أشبه ما يكون بطريقة المحدثين في جمع الأحاديث الباطلة والموضوعة، ومن أمثلة ذلك:

• البدع والنهي عنها لمحمد بن وضاح القرطبي [تــ٢٨٧هـ][١٢٨]

• الحوادث والبدع، لأبي بكر الطرطوشي المالكي [تــ٥٢٠هـ][١٢٩]

• الباعث على إنكار البدع والحوادث، لأبي شامة المقدسي [تــ٦٦٥هـ][١٣٠]

• إصلاح المساجد من البدع والعوائد، لجمال الدين القاسمي[تــ١٣٣٢هـ][١٣١] خاص بالمساجد

• معجم البدع، لرائد بن صبري بن أبي علفة (معاصر) يهدف إلى حـصر البـدع مرتبة معجمياً بخلاف الكتب السابقة فهو مرتبة موضوعياً.[١٣٢]

ومما يلاحظ على هذه الكتب، أنها متفاوتة في المكانة العلمية وفيها مجال للتعقـب، ومن أكبر أسباب التفاوت الاختلاف في معيار البدعة، إضافة إلى خلفيـة المؤلـف المذهبية.

النوع التاسع: المناظرات العقدية.

المناظرة هي: المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحـد منهما تصحيح قوله وإبطال قول الآخر، مع رغبة كل منهما في ظهور الحـق.[١٣٣] ومن خلال هذا التعريف ندرك أن الغرض منها نصرة الحق بالمقارنة بينـه وبـين الباطل، ليتميز ويظهر، ويعلو شأنه على الباطل.

والمناظرات هي نوع من الردود على المخالفين، ولذا أدخلناها فـي هـذه طريقة الرد، والمناظرات في العقيدة كثيرة، ومبثوثة ضمن كتـب العقائـد كوقـائع حدثت[١٣٤]، والذي يعنينا منها هنا المناظرات التي قُصدت بالتـدوين لتكـون ردوداً مستقلة كسائر كتب الردود.

وقد كان لـبعض الأئمـة كالإمـام أحمـد وغيـره موقـف سـلبي مـن المناظرات[١٣٥]، خوفاً من التأثر بشبهاتهم، لكنه رحمه الله ناظر بعض المخـالفين،

وهذ يدل على أن المناظرات منها محمود ومذموم، فيحمد منها ما كانت مصلحته راجحة، ويذم منها ما كانت مفسدته غالبة، أو لا مصلحة فيه، أو كان المناظر ليس أهلاً لذلك حتى لا تعود بنتائج عكسية.(١٣٦)

ومن أمثلة تلك المناظرات التي ظهرت في شكل مؤلفات:

- مناظرة جعفر الصادق [١٤٨هـ] لرافضي في التفضيل بين أبي بكر وعلي.(١٣٧)
- مناظرة عبد العزيز الكناني [ت٢٤٠هـ] لبشر المريسي الجهمي المسماة (الحيدة) وهي حكاية لوقائع مناظرة جرت له مع المريسي أمام الخليفة المأمون، وقد جاء عنوانها في طبعة حديثة عن نسخة كاملة (الحيدة والاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن)(١٣٨)
- مناظرة ابن تيمية لطائفة الرفاعية فيما زعموه من مخاريق باسم الكرامات وغير ذلك.(١٣٩)
- مناظرة ابن تيمية للأشعرية حول ما كتبه في العقيدة الواسطية.(١٤٠)
- المناظرات الافتراضية في شفاء العليل لابن القيم، بين جبري وسني وبين قدري وسني.(١٤١)
- المناظرة الافتراضية التي حوتها منظومة الكافية الشافية لابن القيم، بين مثبت ومعطل.(١٤٢)
- المناظرة التقريرية بين الشيخ رحمت الله الهندي [ت١٣٠٨هـ] والقسيس بفندر.(١٤٣)

وقد ظهر في العصر الحاضر دراسات في المناظرات العقدية؛ اهتم بعضها بالتأصيل للمناظرة والجدل، وبعضها اهتم بجمع المناظرات المذكورة في كتب التراث بشكل عام أو خاص مع دراستها وتحليلها، ومن ذلك:

- منهج الجدل والمناظرة...، د.عثمان علي حسن، اهتمت بالجانب التأصيلي كثيراً.(١٤٤)
- مناظرات أهل السنة لأصحاب الفرق الضالة، د.عزيزة الصاعدي.(١٤٥)
- المناظرات العقدية لشيخ الإسلام ابن تيمية، أ.هيثم الحمري.(١٤٦)
- مناظرات ابن تيمية العقدية، لعبد الله بن محسن الغامدي.(١٤٧)

المطلب السادس: طريقة تحقيق النقل عن السلف وتحريره

المقصود بهذه الطريقة، النظر في المنقول عن السلف في الاعتقاد، والتثبت منه وتحريره وتحقيق القول فيه، وشرحه وإيضاحه والمنافحة عنه، والمناظرة فيه، كل ذلك لإثبات متابعته لهم فيما يعتقدونه ويدينون لله به.

وهذه الطريقة من الطبيعي أن تتأخر عن عصر السلف، فتستوعب تراثهم وتدرسه مع التحليل والشرح والبيان، وأبرز علمين تركا أثراً بارزاً فيمن جاء بعدهم، الإمامان الجليلان ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله.

والغرض من هذه الطريقة من التأليف أمران:(١٤٨)

أحدهما: تحقيق مذهب السلف عن طريق النقل عنهم بالتثبت فيما روي عنهم بالأسانيد الصحيحة من مظانها المعتبرة.وأبرز مثال لذلك (اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية) لابن القيم [٧٥١هـ].(١٤٩)

ثانيهما: بيان أن للسلف في الاعتقاد مذهباً نهجوه وطريقاً سلكوه، عن علم وبصيرة ومعرفة وتحقيق، وأبرز مثال لذلك (الرسالة الحموية)(١٥٠) لشيخ الإسلام ابن تيمية [٧٢٨هـ]، وكثير من رسائله رحمه الله تسير في الاتجاه نفسه.

المطلب السابع

طريقة وضع الضوابط والقواعد العامة والأصول الكلية للعقائد

يُعتبر تقعيد مسائل العلم ووضعها في ضوابط واضحة المعالم مرحلة متأخرة في التأليف، وهذا شأن كل العلوم، وإن كانت تلك القواعد والأصول مضمنة في المنهج عموماً، لكنها تتأخر في التدوين، وفي عصرنا الحاضر برز الاهتمام بالتقعيد في علم العقيدة تنظيراً وتطبيقاً بشكل ملحوظ، ولعل ذلك بتأثير العلوم الأخرى التي أصبحت قواعدها علماً مستقلاً بذاته، وهي جهود مشكورة، لكنها لا تزال في بداية الطريق، والغرض من هذا النوع من التأليف هو: تحصين الذهن من الغلط والخطأ في العقائد، بضبط مسائل العلم وإدراجها تحت قواعد وضوابط كلية.ومن أمثلة مؤلفات القواعد:

- مسألة في الصفات للخطيب البغدادي [ت٤٣٦هـ]، قرر فيها قاعدة القول في الصفات فرع عن القول في الذات.(١٥١)
- الرسالة التدمرية، لابن تيمية [ت٧٢٨هـ] ذكر فيها أصلين كليين في باب صفات الله، وسبع قواعد في أسماء الله وصفاته وفي نصوصهما، مع الشرح والبيان والرد على المخالفين.والرسالة معروفة مشتهرة.(١٥٢)
- درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية ذكر فيه عدداً من القواعد والأصول المنهجية في علاقة العقل بالنقل، وفي نقض دعوى التعارض بينهما، مقرراً الأصل العظيم والقاعدة الكبرى (العقل الصريح لا يناقض النقل الصحيح) وتوسع في الكتاب جداً وملأه بفوائد كثيرة.(١٥٣)
- الرسالة الحموية لابن تيمية، ركّز فيها على تأصيل مذهب السلف وشرحه، وقعّد

فيها أن مذهبهم أسلم وأعلم وأحكم، وأفاض في شرح ذلــك وإيــضاحه، والكتــاب معروف ومشهور. وكتبه رحمه الله مليئة بالقواعد والضوابط والأصول السلفية.

• الصواعق المرسلة لابن القيم [تــ٧٥١هـ] ملأه بقواعد منهجية تتعلق بصحة منهج السلف، كقطعية دلالة نصوص الشرع على مدلولها، وتقديمها على عقــول البــشر وأهوائهم، والعمل بظاهرها من غير تأويل، وقبول خبر الواحد بشرطه، وفي ثنايــا ذلك جملة من الضوابط والقواعد الفرعية.(١٥٤)

• كتاب بدائع الفوائد، لابن قيم الجوزية [تــ٧٥١هـ] وهو كتاب عام في فوائد متنوعة لا تختص بفن معين، ومن الفوائد المذكورة فيه عــشرون قاعــدة فــي أســماء الله وصفاته.(١٥٥)

• القول السديد في مقاصد التوحيد، للشيخ عبد الرحمن بن سعدي [تــ١٣٧٦هـ] ذكر فيه جملة من القواعد والضوابط المتعلقة بتوحيد الألوهية، علّق بهــا علــى كتــاب التوحيد للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب.(١٥٦)

• القواعد المثلى في أسماء الله وصفاته الحسنى، للشيخ محمد بن عثيمين [١٤٢١هـ] جمع فيه سبع قواعد في الأسماء وسبعاً في الصفات وأربعاً في نــصوص الأســماء والصفات، لخصها من كتب ابن القيم في الغالب ومن كتب شيخه ابن تيمية.(١٥٧)

وهناك جهود علمية أخرى في التقعيد تنظيراً وتطبيقاً، فيهــا خيــر كثيــر، تركناها خشية الإطالة.

المطلب الثامن: طريقة شرح بعض كتب العقيدة السلفية

قد تدعو الحاجة إلى شرح بعض الكتب لأسباب متعــددة؛ إمــا لــصعوبة الكتاب، وإما لكونه كتاباً دراسياً، وإما لانتشاره، أو لغير ذلــك، وشــروح الكتــب ظهرت متأخرة نسبياً، وهو أمر طبيعي يتزامن مع تطور الحركة العلمية، والــشرح قد يكون كتابة وهو الغالب، وقد يكون إملاء يملي فيه الشيخ شرحه علــى طلابــه، ونظراً لتطور وسائل التسجيل والتوثيق في العصر الحديث فإن كثيراً من الــشروح العلمية تم تسجيلها، ثم قام الطلاب بعد ذلك بتحويل تلك الــشروح الــصوتية إلــى شروح مكتوبة، ثم روجعت وطبعت ونشرت لتعم فائدتها، ومن أمثلة شروح الكتــب ما يلي:

• شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي [تــ٧٩٢هـ] وهو شــرح معــروف مشهور على متن عقيدة الطحاوي، ويوجد للعلمــاء المعاصــرين شــروح كثيــرة عليها.(١٥٨)

• لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لمحمد السفاريني [تـ١١٨٨هـ] وهو شرح على منظومته.(١٥٩)

• لوائح الأنوار السَّنية ولواقح الأفكار السُنيّة شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الآثار السلفية، للسفاريني الحنبلي [تـ١١٨٨هـ](١٦٠) ومضمونه واضح من عنوانه.

• معارج القبول شرح سلم الوصول، لحافظ الحكمي [تـ١٣٧٧هـ] شرح فيه منظومته.(١٦١)

• شروح كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب، وهي كثيرة تزيد على الأربعين(١٦٢)، وأفضلها تيسير العزيز الحميد لسليمان بن عبد الله، وفتح المجيد لعبد الرحمن بن حسن، والقول المفيد للشيخ ابن عثيمين، ومقاصد كتاب التوحيد للشيخ عيسى السعدي.وكلها معروفة.

• شرح الرسالة التدمرية، للشيخ فالح بن مهدي آل مهدي، [تـ١٣٩٢هـ](١٦٣) أول شرح لها.

• شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد خليل الهراس [تـ١٣٩٥هـ](١٦٤) وهو من أهم شروحها.

• شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد بن عثيمين [تـ١٤٢١هـ](١٦٥)

• شرح العقيدة السفارينية للشيخ محمد بن عثيمين [تـ١٤٢١هـ](١٦٦)

وعموماً كثرت الشروح في العصر الحاضر كثرة ملموسة بسبب تيسر وسائل نشر العلم، وهي متفاوتة في قيمتها العلمية، الأمر الذي يفتح المجال للباحثين لكتابة أبحاثهم في دراسة هذه الشروح والموازنة بينها.

تتمة: ربما قام بعض العلماء بشرح بعض كتب المخالفين المشتهرة، من أجل بيان ما فيها من الباطل ونقضه، مثل شرح ابن تيمية لعقيدة شمس الدين الأصفهاني الأشعري [تـ٦٨٨هـ].وشرحه لأول المحصل للرازي [تـ٦٠٦هـ] الذي لايزال في حكم المفقود، وشرح ابن القيم [٧٥١هـ] لمنازل السائرين.

المطلب التاسع: طريقة الحواشي والتعليقات على بعض كتب العقيدة

التعليق(١٦٧) مصطلح شبيه بالشرح، بيد أن الشرح يستوعب كل الكتاب غالباً، وغرضه فكُّ ما انبهم منه، بخلاف التعليق فإنه يكون على مواضع منه فيها ما يستشكل، كخطأ ينبه عليه، أو تناقض فيزيله، أو نقص فيتمه، ونحو ذلك مما يحتاج إلى حل وإصلاح واستدراك، وقد يكون التعليق على متن، وقد يكون على

شرح، وقد يراد بالتعليق ما هو أوسع من ذلك مثل تعاليق شيخ الإسلام على بعض كتب المخالفين لطريقة السلف، فيسترسل في التعليق على مواضع من الكتاب فيطيل النفس فيها لإيضاح ما جانب فيه المؤلف الصواب، ومن ذلك تعاليقه على بعض كتب الرازي والأرموي والقشيري.(١٦٨)

والغرض من التعاليق: تنبيه القارئ على بعض ما يستشكل في الكتاب بغرض إصلاحه وتصحيحه، وأمثلة التعاليق:

- تعليق الشيخ عبد الله أبابطين [ت١٢٨٢ه] على كتاب لوامع الأنوار البهية.(١٦٩)
- تعليق الشيخ سليمان بن سحمان [ت١٣٤٩ه] على كتاب لوامع الأنوار البهية، كسابقه.
- تعليق الشيخ ابن باز [ت١٤٢٠ه] على العقيدة الطحاوية.(١٧٠)
- تعليق الشيخ ناصر الدين الألباني [ت١٤٢٠ه]على العقيدة الطحاوية.(١٧١)
- تعليق الشيخ محمد العثيمين [ت١٤٢١ه] على السفارينية في مجلد لطيف، وهو غير شرحه لها.(١٧٢)

المطلب العاشر: طريقة الاختصار والتلخيص لبعض كتب العقيدة

من مقاصد التأليف الاختصار والتلخيص والتهذيب، فقد يكون بعض كتب العقيدة طويلاً، أو كثير الاستطرادات، أو غير مرتب، أو يعتريه بعض الخلل، فيحتاج إلى ترتيب وإصلاح واختصار، ونحو ذلك من مقاصد الاختصار، ويكون الكتاب مهماً في بابه فتقوى الرغبة في اختصاره وتقريبه لمن يريد الانتفاع به، والغرض من هذا النوع من التأليف هو: تقريب الكتاب لمن يريد الانتفاع به، بتسهيل عبارته وتوضيح ما غمض من مقاصده، وقد يستدرك عليه بعض ما فاته مما هو أهم مما ذكره؛ كدليل غفل عنه، أو مسألة ذهل عنها، أو عبارة غيرها أولى منها.

ومن أمثلة هذا النوع:

- مختصر الحجة على تارك المحجة، لأبي الفتح نصر المقدسي [ت٤٩٠ه] اختصر به كتابه الحجة .....، بحذف الأسانيد.(١٧٣)
- مختصر منهاج السنة للذهبي [ت٧٤٨ه] المسمى: المنتقى من منهاج الاعتدال، انتقى من منهاج السنة لابن تيمية الردود المباشرة على الرافضة، وحذف ما رآه خارجاً عن المقصود من نقاشات كلامية ونحوها.(١٧٤)
- مختصر درء تعارض والنقل، لمحمد بن عبد الله الهكاري الشافعي [ت٧٨٦ه] حذف كثيراً من الاستطرادات وأبقى على جوهر الأصل بنفس عبارته.(١٧٥)

• مختصر الصواعق المرسلة، لابن الموصلي [تــ٧٧٤هـ] اختصر به كتاب ابن القيم فحذف كثيراً من طوله، وأبقى على ما يؤدي المقصود، وقد نفع الله به في تعويض ما فقد من أصله.(١٧٦)

• مختصر لوامع الأنوار البهية، لمحمد بن علي بن سلّوم التميمي [تــ١٢٤٦هـ] اختصر به كتاب السفاريني لما رآه طويلاً فقربه للطالبين، بحذف ما يستغنى عنه.(١٧٧)

• تقريب التدمرية، للشيخ محمد بن عثيمين [تــ١٤٢١هـ] اختصر به الرسالة التدمرية لابن تيمية، لما رأى فيها نوع صعوبة في العبارة، فسهّلها للراغبين، وحذف ما لا يخل بالمقصود، وأعاد صياغة عباراتها مع حسن ترتيب وتبويب.(١٧٨)

• فتح رب البرية بتلخيص الحموية للشيخ محمد بن عثيمين [تــ١٤٢١هـ] لخص فيه مقاصد الرسالة الحموية لابن تيمية بعبارة سهلة قريبة المأخذ.(١٧٩)

وهناك مختصرات أخر كثيرة تركناها، لأن الغرض ضرب الأمثلة لا غير.

المطلب الحادي عشر: طريقة نظم العقائد السلفية في قالب شعري

نظم العلوم هو لون من التصنيف، يأخذ من الشعر قالبه وزناً وقافيةً، لكنه يختلف عنه في العاطفة والأخيلة والصور البديعة والتشبيهات(١٨٠)، فالنظم دون الشعر في ذلك، فإن هذه العناصر الشعرية لا تناسب النظم الذي غايته حفظ العلوم وليس الامتاع الفني بالإيغال في الخيالات المطربة، وإن كانت بعض المنظومات قد تكتسي بشيء من الذوق الأدبي، لكن ذلك ليس سمة لها على الدوام.

وحين بدأ علماء العقيدة يستخدمون النظم في علم العقيدة لم يكن غرضهم تعليمياً، وإنما كان القصد بيان الحق والرد على المخالفين(١٨١)، بإبرازه في قالب شعري بغية حفظه واستحضاره، فكان هذا هو غرضهم، ثم تطور النظم بعد ذلك وأصبح في القرون المتأخرة أقرب إلى روح المنظومات العلمية، ولعلماء العقيدة منظومات عديدة ليس منها منظومة واحدة أصبحت هي المتن التعليمي للعقيدة عند أهل السنة، وإن كان عدد منها مرشحاً لذلك، كمنظومة السفاريني ومنظومة ابن مشرف ومنظومة حافظ الحكمي، فإن أسلوب هذه المنظومات أسلوب تعليمي، وهذا بخلاف منظومات العلوم الأخرى التي تفوقت على منظومات العقيدة في هذا الجانب، كمنظومات الفقه والنحو والقراءات ومصطلح الحديث ونحوها، لكن المنظومات العقدية تميزت عليها بظهور العاطفة الدينية أكثر منها، لأن حساسة موضوعها تستدعي الغيرة على المعتقد، بخلاف العلوم الأخرى فإنها في هذا

الجانب دون منظومات الاعتقاد.

وفي جهد استقرائي وصفي قام أربعة من الباحثين بكتابة أربع رسائل علمية في المنظومات العقدية من بداية ظهورها حتى العصر الحاضر، وبلغ مجموع ما ذكروه (١١٧منظومة).وقد أفدنا من جهدهم المبارك.(١٨٢)

وقد سارت هذه المنظومات على النهج العام لكتب العقيدة من تقرير الاعتقاد، والرد على المخالفين، وهذه أمثلة لبعض هذه المنظومات:

- القصيدة الحائية في السنة، لأبي بكر؛ عبد الله بن أبي داود السجستاني [تـ٣١٦هـ] (١٨٣) في (٣٦ بيتاً) وفي بعض النسخ (٤٠بيتاً).(١٨٤)
- النونية لأبي محمد؛ عبد الله القحطانيّ الأندلسي(١٨٥)، وتقع منظومته في حوالي (٧٠٠بيتاً) منها (٤٧٤ بيتاً في العقيدة)(١٨٦)
- الحجة على تارك المحجة، منظومة لأبي طاهر المقدسي ابن القيسراني [تـ٥٠٧هـ] تقع في (٩٢بيتاً).(١٨٧)
- قصيدة أبي الخطاب الكلوذاني الحنبلي[تـ٥١٠هـ] تقع في (٤٨ بيتاً) شملت جل أبواب العقيدة.(١٨٨)
- منظومة ابن تيمية في القدر، وهي التائية، وتقع في (١٢٥) بيتاً، وقد جاءت رداً على سؤال ذميٍّ صاغه شعراً في عدد من الأبيات، فأجابه الشيخ بقصيدته.(١٨٩)
- الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، لابن القيم المشهورة بالنونية نسبة لقافيتها، تقع في (٥٨٤٢ بيتاً) وغالبها في توحيد الصفات، وعليها شروح لبعض العلماء المتأخرين.(١٩٠)
- الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لمحمد بن أحمد السفاريني [تـ١١٨٨هـ] وهي منظومة تعليمية اشتهرت بالسفّارينية نسبةً إلى ناظمها، وهي متن شامل لكل العقيدة غالباً.(١٩١)
- نظم مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني [تـ٣٨٦هـ] للشيخ أحمد بن مشرف الأحسائي المالكي [تـ١٢٨٥هـ] وتقع في (٩١بيتاً) عذبة اللفظ، نظم بها مقدمة متن الرسالة لابن أبي زيد القيرواني نظماً رائقاً.(١٩٢)
- سلم الوصول إلى علم الأصول (أي: أصول الدين) لحافظ الحكمي [تـ١٣٧٧هـ] وتقع في (٢٩٠بيتاً) ركز فيها على التوحيد، وضمنها جملة من مسائل الاعتقاد الأخرى.(١٩٣)
- الجوهرة الفريدة في تحقيق العقيدة، لحافظ الحكمي [تـ١٣٧٧هـ] وتقع في (٢٩٦بيتاً] شملت جل مسائل الاعتقاد.(١٩٤)

المطلب الثاني عشر
طريقة الجواب على شبهات أهل البدع النقلية والعقلية

وهي شبيه بطريقة الردود إلا أنها تفترق عنها بتخصصها في الشبه الواردة على الأدلة دون النظر للمسألة أو لصاحبها أو لكتابه، وذلك بإثبات صحة الدليل نقلاً وعقلاً وإثبات الحق في دلالته، ورد القوادح والطعون فيه، والغرض من هذا النوع من التأليف: بيان سلامة النصوص من الدلالة على الباطل وبيان يقين دلالتها على الحق لفظاً ومعنى وأنها لا تتعارض مع صرائح العقول، إذا أعطيت حقها من الاستدلال.ومن هذه الكتب:

- الرد على الزنادقة، للإمام أحمد [تـ٢٤١هـ] وهو جواب عما زعمه الزنادقة تعارضاً بين آيات القرآن الكريم.(١٩٥)
- مختلف الحديث، لابن قتيبة [تـ٢٧٦هـ] رد به على شبهات المعتزلة ونحوهم التي يوردونها على بعض الأحاديث النبوية.(١٩٦)
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي [تـ٣٢١هـ] كتاب كبير يقع في (١٥) مجلداً، يجيب عما يُستشكَل من أحاديث النبي ﷺ في سائر أبواب الدين ومنها العقيدة.لكنه ليس بالضرورة رداً على الطاعنين، وإنما هو جواب عما يُستشكل.(١٩٧)
- درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام ابن تيمية[٧٢٨هـ] أجاب فيه عن شبهة تعارض العقل مع النقل، وما نتج عنها من صناعة قانون كلامي للتخلص من هذا التعارض المزعوم بتأويل نصوص الشرع لتتوافق مع (العقليات= الأهواء) بحجة دفع التعارض بينهما.
- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، لابن تيمية[٧٢٨هـ](١٩٨) وهو رد على شبهات الرازي التي أوردها على جملة من الأحاديث النبوية في كتابه (أساس التقديس).
- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم [٧٥١هـ] أجاب فيه عن شبهات المعارضين لنصوص الشرع، كزعم تعارض العقل مع النقل، وأن دلالة نصوص الشرع ظنية، وأن خبر الواحد لا يؤخذ به في الاعتقاد، وقام بتفنيد الأصول التي بنوها على تلك الشبهات من تأويل ومجاز.وقد سبق ذكر الكتاب في طريقة القواعد.

وفي العصر الحاضر كُتبت رسائلُ علمية مميزة للإجابة عما يستشكل من نصوص العقيدة، مثل:

- أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض في الصحيحين؛ دراسة

وترجيح، د.سليمان الدبيخي.(١٩٩)

- أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين، جمعا ودراسة، د.سليمان الدبيخي.(٢٠٠)
- دفع دعوى المعارض العقلي عن الأحاديث المتعلقة بمسائل الاعتقاد؛ دراسة لما في الصحيحين.د.عيسى النعمي.(٢٠١)
- آيات العقيدة المتوهم إشكالها، د.زياد العامر.(٢٠٢)

المطلب الثالث عشر: طريقة التأليف في الفرق والمذاهب والأديان

معرفة الفرق والأديان، ومعرفة الحدود الفاصلة بينها، ومعرفة الأفكار الأساسية لكل مذهب ودين، والمبادئ التي تقوم عليها تلك المذاهب والأديان مطلب علمي وديني، من أجل بناء تصورات علمية ودينية ودعوية على أمور واضحة لمعرفة كيفية التعامل مع المخالف، ولعل في وصية النبي ﷺ لمعاذ بن جبل ﵁ لما بعثه إلى اليمن فقال له «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى: أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ...الحديث»(٢٠٣) وفي إخباره ﷺ بافتراق الأمة في قوله: «افترقَتِ اليهودُ على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتفرَّقت النَّصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقةً، وتَفتَرِقُ أمَّتي على ثلاث وسبعين فرقةً»(٢٠٤) أقول: لعل في ذلك إرشاداً إلى هذا الأمر، من أجل تجنب الوقوع فيما وقعوا فيه من انحرافات أولاً، ولمعرفة كيفية التعامل معهم وفق منهج صحيح ثانياً.

والناظر في تاريخ الأمة يلحظ كثرة الفرق التي ظهرت، مصداقاً لما أخبر به النبي ﷺ، ولم تغب شمس القرن الأول حتى ظهرت أربع فرق رئيسية، وهي (الخوارج والشيعة والمرجئة والقدرية) ثم تشعبت بعد ذلك وتكاثرت، وقد قاوم السلف هذا التفرق والاختلاف، فقاموا بالرد عليهم وعلى باطلهم بما هو معروف كما تمت الإشارة إليه سابقاً في طريقة الردود، لكنهم لم يتجهوا إلى تأليف كتب جامعة في تتبع الفرق ونشأتها وتطورها وذكر جملة من عقائدها وبيان خروجها عن السنة، وهو أمر طبيعي في بداية نشأة التدوين العلمي، فالفرق لم تتكون بعد ويصبح لها تاريخ يسجّل ويدوّن، ولم يكن من هدف أئمة السلف التدوين في هذا الجانب بقدر ما كان همهم بيان الباطل والرد عليه وقد حصل.أما التأليف في تعداد الفرق وتاريخ نشأتها وأهم أفكارها فلم يهتموا به كثيراً، باستثناء بعض الجهود

القليلة ككتاب الملطي وكتاب السكسكي الآتيان بعدُ، وأول من ألف في الفرق هم المعتزلة، وعنهم أخذ المؤلفون في الفرق كالأشعرية ونحوهم.(٢٠٥) أما أهل السنة فكانوا في الغالب يكتفون بمؤلفات غيرهم في الفرق والأديان، لأنها تؤدي الغرض غالباً، مع الحذر من مزالقها.

وقد شهد عصرنا الحاضر طفرة في التأليف في الفرق عند أهل السنة، وخاصة في أروقة الجامعات ومراكز البحث العلمي ألمحنا إلى شيء منها في طريقة الجامعات والمراكز.

وعموماً فالغرض من التأليف في الفرق عند أهل السنة ليس ترفاً معرفياً وإنما هو: التحذير من البدع والمبتدعين ببيان ما عندهم من انحراف عن الحق ليجتنب ويحذر، وأما غير أهل السنة فقد تكون لهم أغراض أخرى غير التحذير، كزيادة المعرفة العلمية بالمخالفين ومعرفة التنوع الثقافي والديني في المجتمعات ونحو ذلك، وأما المعاصرون على اختلاف مشاربهم فقد تعددت أغراضهم ما بين علمية وثقافية، ودينية ومذهبية، ولعل للانفتاح على الثقافات الأخرى دوراً في ذلك.

وما يقال في الفرق يقال في الأديان، فلا يوجد لأهل السنة كتابات في هذا الجانب سوى بعض ردود عليهم، ذكرنا بعضها في طريقة الردّ، ولم يكن غرضهم علمياً بحتاً كتوفير المعلومات عن الأديان والفرق بقدر ما كان غرضهم دينياً كرد باطل هؤلاء ونقض شبهاتهم، ولكنهم بطبيعة الحال استفادوا من كتب غيرهم.(٢٠٦)

وفي العصر الحاضر تغيرت الأمور فوجدنا لأهل السنة كتباً كثيرة في الأديان والفرق.

والغرض من دراسة الأديان عند أهل السنة: بيان بطلان ما خالف دين الإسلام، وإبراز محاسن الإسلام، وإن كان قد ظهرت عند غير أهل السنة أغراض أخرى علمية وثقافية، أكثر من الغرض الديني.

وهذه أمثلة لبعض الكتب في الفرق والأديان قديماً وحديثاً:

• التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، لأبي الحسين الملَطي [ت ٣٧٧ه] وهو خاص بفرق أهل الإسلام، ومؤلفه من أهل السنة، وهو إلى جانب عرض الآراء يقوم بنقدها، وقد سبق الحديث عنه في طريقة الردود.(٢٠٧)

• مقالات الإسلاميين، للأشعري [ت ٣٢٤ه](٢٠٨) ألّفه فيما يبدو بعد رجوعه لمذهب السلف لأنه حكى فيه مقالتهم بالتفصيل.وهو يعرض آراء الفرق ولا يرد عليها، وله كتاب مفقود في مقالات غير الإسلاميين.

• الفرق بين الفرق، لعبد القاهر البغدادي الأشعري [تـ٤٢٩هـ][٢٠٩] يعرض لآراء المخالفين مع النقد اللاذع أحياناً، وهو متعصب لأشعريته كما ذكر ذلك أصحابه الأشاعرة كالرازي.[٢١٠]

• الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم الظاهري [تـ٤٥٦هـ][٢١١] كتاب شامل لفرق المسلمين وغير المسلمين، وهو بجانب العرض يرد على الفرق والملل التي يذكرها، وهو مفيد مع الحذر من المخالفات العقدية التي عنده، لأنه ليس على السنة المحضة في باب الاعتقاد.

• الملل والنحل، لعبد الكريم الشهرستاني الأشعري [تـ٥٣٨هـ][٢١٢] وهو شامل لفرق المسلمين وملل غير المسلمين، ومذاهب الفلاسفة والوثنين ونحوهم، وهو أفضل من كتاب البغدادي مع أنه أخذ منه، وهو ليس خبيراً بمذهب السلف؛ لذا وصفه وصفاً غير صحيح.

• عقائد الثلاث والسبعين فرقة، لأبي محمد اليمني [عاش في القرن ٦هـ][٢١٣] وكتابه في فرق الأمة، ويتميز مؤلفه بأنه على طريقة السلف في الاعتقاد.

• البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، لأبي الفضل؛ عباس السكسكي [تـ٦٨٣هـ][٢١٤] وهو شامل للفرق والأديان لكنه مختصر، ومؤلفه على طريقة السلف في الاعتقاد.

• ترجمان الأديان، د.أسعد السحمراني، وهي مجموعة بحوث في الأديان وما تفرع عنها من فرق ومنظمات، يعرّف بكل دين أو فرقة في بحث مستقل، صيغت بشكل جيد.[٢١٥]

• دراسات في اليهودية والنصرانية، د.سعود الخلف، وهو في الأصل مقرر دراسي.[٢١٦]

• دراسات في الأديان، د.ناصر القفاري، وهو في الأصل مقرر دراسي.[٢١٧]

وتوجد العديد من الدراسات الأكاديمية المتخصصة؛ إما في دين محدد، وإما في فرقة من فرق الأمة الإسلامية أو فرق الأمم الأخرى، وقد تحدثنا عنها بإجمال في الطريق العلمية الجامعية.

المطلب الرابع عشر: طريقة الفتاوى العقدية

قد يُسأل العالم أسئلة تتعلق بالعقيدة؛ إما رغبة في معرفة حكم المسألة أو في تقريرها وإيضاحها، وإما للرد على مخالف فيها، وإما لاستيضاح مشكل، وإما لغير ذلك من الدوافع، فيجيب المفتي على السؤال، وما من عالم من علماء السنة إلا

وجهت له استفتاءات تخص الاعتقاد، فكان له طريقته في التعامل مع هذه الاستفتاءات، والغرض من الإفتاء العقدي هو رفع الإشكال الذي يتضمنه السؤال؛ سواءً كان بياناً لاعتقاد السلف، أو جواباً عن آية أو حديث اشتبه على السائل، أو رداً على بدعة أو انحراف أو غير ذلك.

وليس من غرضنا هنا تتبع الفتاوى المتناثرة، وإنما الغرض معرفة الكتب التي عنيت بجمع الفتاوى العقدية، أو التي أساسها استفتاء عقدي فكان جوابها كتاباً، والغرض من التأليف في الفتاوى، هو جمعها لتسهيل الوصول إليها والإفادة منها.ومن أمثلة ذلك:

- الفصل الذي عقده ابن القيم في نهاية كتابه إعلام الموقعين في فتاوى النبي ﷺ العقدية، ذكر فيه ما يربو على خمسين فتوى.[٢١٨]
- فتاوى رسول الله ﷺ في أصول الإيمان من خلال الكتب الستة، للباحثة وصال بنت عبد العزيز الحسن، رسالة ماجستير، في قسم العقيدة في جامعة الإمام بالرياض، غير منشورة.
- فتاوى النبي ﷺ في العقيدة جمعاً ودراسة، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية للباحث يوسف حسن الحمادي.[٢١٩]
- بعض رسائل السلف المتقدمين، فإنها عبارة عن فتاوى على أسئلة تأتيهم فيجيبون عليها، وقد حوت الكتب التي اعتنت بجمع رسائلهم شيئاً كثيراً من ذلك.[٢٢٠]
- بعض مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية التي جاءت جواباً لسؤال عقدي وجّه إليه فأجاب بجواب مفصل مطول صار كتاباً، فهي في أصلها فتاوى عقدية، مثل:
  - الرسالة التدمرية فهي في أصلها إجابة على سؤال ورد إليه من تدمر
  - العقيدة الواسطية فهي في أصلها إجابة على سؤال ورد إليه من واسط
  - القاعدة المراكشية فهي في أصلها إجابة على سؤال ورد إليه من مراكش
  - مجموع فتاويه التي جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، فقد حوى (قسم العقيدة) منها كثيراً من الفتاوى والأجوبة على أسئلة السائلين.
- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، لعدد من علماء الدعوة السلفية في نجد، (المجلدات الثلاثة الأولى في العقيدة،) كثير منها فتاوى وأجوبة على أسئلة وردت إليهم.[٢٢١]
- فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ [ت١٣٩٥ه] المجلد الأول اشتمل على فتاوى عقدية.[٢٢٢]

• فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز [تـ١٤٢٠ه] (٤ أجزاء في العقيدة)[٢٢٣] أغلبها فتاوى

• فتاوى الشيخ محمد بن عثيمين، [تـ١٤٢١ه] (٨ مجلدات في العقيدة) كثير منها فتاوى.[٢٢٤]

• فتاوى اللجنة العلمية الدائمة للإفتاء بالسعودية (خمسة مجلدات خاصة بالعقيدة).[٢٢٥]

• فتاوى علماء المالكية في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة جمعها فاضل نور الدين.[٢٢٦]

ويوجد فتاوى عقدية غير ما ذكر،[٢٢٧]، وقد ظهرت حديثاً بحوث طيبة لدراسة الفتوى في المجال العقدي، لكنها لا تزال في البدايات.[٢٢٨] والفتاوى العقدية بحاجة لدراسات تأصيلية للفتوى العقدية، تدرس مناهج العلماء فيها، وتجمع فتاويهم جمعاً موضوعياً، وتحللها وتقارنها بالفتوى في الأمور العملية (الفقهية)، وتدرس الفتاوى التي صدرت في فترات زمنية مختلفة وهي متعلقة بموضوع واحد، لمعرفة كيف تعامل العلماء معها في كل عصر، مع دراسة النوازل المتعلقة بالعقيدة وكيف باشر أهل العلم الإفتاء فيها.

المطلب الخامس عشر: طريقة التفسير العقدي

التفسير العقدي هو لون من التفسير متأثر بالانتماء العقائدي للمفسر، فيبث في تفسيره آراءه التي يعتقدها وينتصر لها، وخاصة عند تفسير الآيات ذات الدلالة العقدية، ولكل فرقة تفاسير من هذا اللون، تحاول من خلاله تدعيم مذهبها بحل التعارض بين نص القرآن ومقولات المذهب الاعتقادي، وذلك بتأويل آياته وتفسيره بما يتفق مع المذهب.[٢٢٩]

وتفاسير أهل السنة بطبيعة الحال مليئة بالبيان العقدي، فالقرآن مصدرهم الأول في العقيدة، وهم لم يذهبوا إليه كما ذهب غيرهم من أجل التعارض بينه وبين مقولاتهم، وإنما اتجهوا إليه لأخذ الاعتقاد منه مباشرة، لذا كانت تفاسيرهم مصدراً لمعرفة عقيدتهم، الأمر الذي أتاح فرصة للباحثين المعاصرين لبحث آراء هؤلاء المفسرين من خلال تفاسيرهم، ونحن في هذا البحث يهمنا التفاسير التي دافعها في الأساس كان عقدياً أو اصطبغت بالصبغة العقدية، والغرض من هذا النوع من التأليف: إبراز دلالات القرآن العقدية من خلال تفسيره وربط هذه الدلالات بالأحاديث النبوية التي تتفق معها في المعنى نفسه، ومن ذلك:

• النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، للكَرَجي القصَّاب [تـ٣٦٠ه]،

وهو تفسير لغالب آيات القرآن العظيم، غلبت عليه السمة العقائدية؛ لـذا ذكرتـه هنا.(٢٣٠)

• تفسير ابن تيمية، لم يؤلف رحمه الله كتاباً بهذا العنوان، لكنه فسّر بعض الآيـات في مناسبات عدة إما ابتداء وإما بطلب، وغالبه تفسير عقدي، لغلبة اهتمامه بالعقائد تقريراً لها ودفاعاً عنها، مثل تفسير سور الفاتحة والإخلاص والعلق وغيرها، وقـد جمع تفسيره في مجموع الفتاوى، وفي دقائق التفسير، والتفسير الكبير.(٢٣١)

• تفسير ابن القيم، [تـ٧٥١هـ] لم يؤلف رحمه الله كتاباً بهذا العنوان، لكنـه تـرك تراثاً تفسيرياً مباركاً، برز فيه الجانب العقدي بوضوح، وقد قام بجمع تفسيره بعض الباحثين.(٢٣٢)

• سبيل الهدى والرشاد في هدي خير العباد، لتقي الدين الهلالي [تـ١٤٠٧هـ] وهـو خاص بتفسير آيات التوحيد، يقع في أربعة مجلدات.(٢٣٣)

• تفسير الشيخ محمد بن عثيمين [تـ١٤٢١هـ]، وهو تفسير شامل للعقيدة وغيرهـا، إلا أنه يعتني جداً بالمسائل العقدية في تفسيره بصورة بارزة، لذا يعد من التفاسـير العقدية.(٢٣٤)

• التفسير العقدي، د.أحمد القاضي، صدر منه جزءا عم وتبـارك، عـرض فيـه للمضامين العقدية في هذين الجزئين.(٢٣٥)

• الكتب التي عنيت بالأمثال القرآنية من جانب عقدي، كأمثال القرآن، لابن القـيم، الذي هو عبارة عن فصل من كتابه أعلام الموقعين، والأمثـال القرآنيـة القياسـية المضروبة للإيمان بالله، لعبـد الله الجربـوع(٢٣٦)، والأمثـال القرآنيـة القياسـية المضروبة للإيمان باليوم الآخر، لمحمد رفيق.(٢٣٧)

• عدد من الرسائل العلمية في الجامعات السعودية، التي بحثت قضايا العقيـدة فـي سور محددة من القرآن الكريم، هي أشبه بالتفـسير الموضـوعي.(٢٣٨) ويـشبهها الرسائل العلمية التي جمعت الآثار السلفية في العقيدة الواردة فـي تفاسـير بعـض أعلام السلف، فإنها بهذا تفسير عقدي.

• بعض الرسائل العلمية في آيات العقيدة المتوهم إشكالها أو تعارضها، تعد تفـسيراً عقدياً.(٢٣٩)

المطلب السادس عشر
طريقة جمع أحاديث العقيدة وتبويبها على مسائل العقيدة

اتجهت عناية أهل السنة من بداية التصنيف بجمع أحاديـث العقيـدة، مـع تبويبها موضوعياً بما ينبئ عن مضمونها، من غير شرح لها أو تعليق، لوضوحها، إلا ما ندر، وهي عكس الطريقة الأولى التي تذكر المسائل مجردة عن الـدليل، ثـم

برز الاهتمام بهذه الطريقة في هذا العصر مع انتشار علم الحديث والتأكيد على تمييز الحديث الصحيح من الضعيف.

والغرض من هذه الطريقة: جمع أدلة الاعتقاد الواضحة التي لا تحتاج إلى تعليق، في موضع واحد قدر الإمكان، من أجل تقرير العقائد بذكر أدلتها، وإبراز منهج السلف بالاعتماد على الدليل دون الحاجة إلى تكثير كلام غير المعصومين، وفي ضمن ذلك الرد غير المباشر على المخالفين.ويمكن تصنيف هذه الطريقة إلى صنفين:

الأول: التبويب ضمن كتب الحديث الجوامع على مسائل العقيدة، كالكتب الستة، فتذكر الأحاديث بأسانيدها، وهي موضوعياً أشبه ما يكون بكتب أحاديث الأحكام عند أهل الفقه.[٢٤٠]

الثاني: جمع الأحاديث الصحيحة في موضوع عقدي محدد أو عدة موضوعات عقدية، وهي طريقة عصرية، أما القدامى فكان يجمعون الصحيح وغيره، ومن ذلك:

- كتاب النزول، وكتاب الصفات، كلاهما لأبي الحسن الدارقطني [ت٣٨٥ه] كلاهما روايات مسندة في الموضوعين وقد يذكر بعض الآثار.[٢٤١]
- الجامع الصحيح في أحاديث العقيدة، لمصطفى باحو [معاصر] جمع فيه (١٨٧٨) حديثاً في العقيدة مع العناية بتخريجها وتوثيقها.[٢٤٢]
- المختار من أحاديث سيد الأبرار في المعتقد الصحيح، لمحمد بن علي البعداني [معاصر][٢٤٣]
- بلوغ السعادة من أدلة توحيد العبادة، للشيخ صلاح البدير [معاصر] اقتصر فيه على الأحاديث المتعلقة بتوحيد العبادة.[٢٤٤]

وهذه الطريقة شبيهة بكتب العقيدة الأثرية التي تكتفي بسرد الأدلة غالباً، دون تعليق عليها[٢٤٥]، مثل السنة لابن أبي عاصم، والسنة لعبد الله بن أحمد، والإيمان للعدني والإيمان لابن أبي شيبة، وكتب ابن أبي الدنيا.لكن طريقة المعاصرين تقتصر على الأحاديث النبوية فقط، بخلاف طريقة السلف فإنها تذكر معها آثاراً سلفية.

المطلب السابع عشر: طريقة طبقات علماء العقيدة

المقصود بالطبقة جماعة تعاصروا زمناً كافياً، وجمعت بينهم علاقة مكانية أو علمية أو نحوها، والطبقات فن من فنون العلم المهمة، يعرِّف بالعلماء طبقةً، طبقة، ويسجل تاريخ العلم وتدرج طبقات أهله من السابق إلى اللاحق، وقد كان

للمحدثين الباع الأكبر في التأليف في الطبقات، وكانوا أغزر إنتاجاً من غيرهم[٢٤٦]، ولأهل كل علم في الغالب كتب في طبقات علمائهم، إلا أن الملاحظ أن أهل السنة ليس لديهم مؤلفات خاصة بطبقات علماء العقيدة، والسبب عائد -والله أعلم- أنهم اكتفوا بمؤلفات المحدثين في الطبقات لكونهم منهم؛ عن تأليف كتب خاصة بهم، فطبقاتهم ليست مهملة غير معروفة، بل هي مدونة ومحفوظة، ومن الكتب التي حوت طبقات علماء العقيدة ما يلي:

- كتب رجال الحديث بشتى أنواعها من كتب عامة إلى خاصة ببلد أو شيخ أو قبيلة أو نحو ذلك.فقد تضمنت ذكر علماء العقيدة وطبقاتهم؛ لأنهم في الأصل محدثون، والعقيدة عندهم قائمة على الأثر والاتباع؛ لذا فهم من أهل السنن والآثار، وطبقاتهم هي طبقات المحدثين، فإنهم وإياهم كالشيء الواحد، وأعلام المذهب السلفي في العقيدة هم أعلام المحدثين، ومن وقع من المحدثين في خطأ عقدي نبهوا على ذلك في ترجمته، لأن عقيدتهم في الأصل واحدة؛ ومن خرج عن هذا الأصل نبهوا عليه، ولهذا لا نجد مصنفات خاصة بطبقات علماء عقيدة أهل السنة، كما وجدناها للفرق الأخرى، فقد كفاهم المحدثون بكتبهم هذا الأمر، فكتبهم هي المصدر الأول لمعرفة طبقاتهم.
- كتب طبقات الحنابلة تعتبر من مصادر معرفة علماء العقيدة السلفية، فإن الحنابلة والمحدثين كالشيء الواحد؛ لانتمائهم إلى الإمام أحمد الذي يعد من أكابر علماء المحدثين والعقيدة في آن واحد، وسيرته معروفة، والحنابلة في الغالب سائرون على نفس مذهب الإمام أحمد في الاعتقاد الذي هو مذهب المحدثين، ولذا تجد كتب الفرق تصنّف الحنابلة وأهل الحديث شيئاً واحداً، وهو الواقع إلا من تلبس منهم ببعض بدع أهل الكلام فإنه ليس منهم، ومن أمثلة هذه الكتب:[٢٤٧]

١. طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى [ت٥٢٦ه] لو لم يكن فيه إلا طبقة تلاميذ أحمد.[٢٤٨]

٢. الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب [ت٧٩٥ه] أكمل به كتاب ابن أبي يعلى.[٢٤٩]

٣. السحب الوابلة، لعبد الله بن حميد [ت١٢٩٥ه] وهو تتمة لكتاب ابن رجب، وكتابه مفيد، مع الحذر من آثار خصومته لدعوة الإمام المجدد.[٢٥٠]

٤. الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، لعبد الله بن محمد الطريقي (معاصر) ترجم فيه لأكثر من (٧٠٠٠) حنبلي خلال (١٣) قرناً، مستفيداً من جهود الذين سبقوه.[٢٥١]

• كتب في علماء نجد، وغالبهم حنابلة، وغالبهم من أتباع دعـوة الإمـام المجـدد السلفية، فتُعد هذه الكتب مصادر في معرفتهم، وهي عديدة من أهمها:

أ. مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ [تـ١٤٠٥هـ] وهو خاص فيمن كان من أنصار الدعوة السلفية، وألحق بـه علمـاء مـن غيـر نجد.(٢٥٢)

ب. علماء نجد خلال ثمانية قرون، لعبد الله البسام [تـ١٤٢٣هـ] من القـرن الثـامن حتى القرن الخامس عشر، وكان في طبعته الأولى لستة قرون، ثم نقحه وزاد فيـه وجعله لثمانية قرون، وهو عام في الحنابلة وغيرهم، مـوالين للـدعوة الـسلفية أو مخالفين.(٢٥٣)

• أعلام السلفيين، كتاب أصدرته لجنة علمية بمركز سـلف فـي مكـة المكرمـة، وجعلوه من بداية القرن الرابع إلى العصر الحاضر، ولم يدخلوا فيه القرون الأولى، وتوسعوا في مفهوم السلفية شيئاً ما، ويعتبر الوحيد المتخصص في علمـاء العقيـدة السلفية، فهو يسد ثغرة مهمة.(٢٥٤)

المطلب الثامن عشر

طريقة التأليف في مصطلحات العقيدة وفروقها وتقاسيمها

المصطلحات هي مفتاح العلوم كما قيل، لكن التأليف فيها لا يظهـر مبكـراً في سائر العلوم، ومنها علم العقيدة، وإن كانت مصطلحاتها ومفاهيمها محررة لـدى أهل العلم، لكنها منثورة في كتبهم، ولم تدع حاجة إلى جمعها مبكراً في كتاب، لكن الحاجة باتت تدعو إلى الكتابة في هذا اللون من التأليف فـي العـصر الحاضـر، لمواكبة التطور العلمي، من أجل مزيد مـن الوضـوح والتميـز وإزالـة اللـبس والاشكال، وقد ظهرت جملة من الكتب والأبحاث، في تحرير المـصطلح العقـدي وتسهيل الرجوع إليه، لكنها جهود لا تزال غير وافية بالغرض، ومن ذلك:

• معجم مصطلحات العلوم الشرعية، أصدرته وزارة الشؤون الإسلامية بالـسعودية بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وفيه عدد كبير من مصطلحات العقيدة.(٢٥٥)

• التعريفات الاعتقادية، لسعد آل عبد اللطيف، مجلد لطيف جمعه من نصوص أهل العلم مع توثيقها من مصادرها، وهو عمل متميز نافع.(٢٥٦)

• المصطلحات العقدية في القرآن والسنة، للدكتور توفيق الواعي.(٢٥٧) أشار مؤلفـه في المقدمة إلى أنه خاص بالمصطلحات القرآنية، ولا أدري ما وجه إضافة الـسنة

في العنوان، إلا أن يريد بها ما أيّد القرآن، لأنه لم يذكر مصطلحات عقدية جاءت بها السنة خاصة، فلعل هذا ما يبرر إضافة السنة إلى عنوانه، وفي الكتاب مصطلحات كثيرة ليست عقدية كالآنية والجلابيب ولحم الخنزير وغيرها، ولا يهتم بتوثيق معلوماته كثيراً، ويتوسع في الشرح، وهو أشبه بكتب الموسوعات منه بكتب المصطلحات.

• قاموس العقيدة، للدكتورين محمد أحمد الحاج وبسام علي العموش.[٢٥٨] جمعا ألف مصطلح، وهو أقرب إلى روح المعاجم، لكنه غير محرر بشكل كافٍ، ولا موثق، وفيه ألفاظ لا تعد من مصطلحات العقدية إلا بتكلف كبعض الأمكنة، والكتاب شامل للعقيدة والفرق والأديان والمذاهب الفكرية والفلسفية، وتم الرجوع فيه إلى ٢٩ مرجعاً، ليس فيها مرجع يتعلق بالمصطلحات الحديثة، وهذا قصور شديد في مثل هذا النوع من الكتب.

• معجم ألفاظ العقيدة لعامر عبد الله فالح، وهو دون المستوى العلمي المطلوب.[٢٥٩]

وهناك بحوث أخرى في بعض المصطلحات، ورسائل علمية جامعية في المصطلحات العقدية في كلٍّ من جامعة أم القرى وجامعة الإمام.

ومما هو قريب من المصطلحات:

• الفروق العقدية أو الفروق في العقيدة، ولا أعلم فيها مؤلفاً سوى ما هو مبثوث في كتب العقيدة ويحتاج إلى جمع وترتيب، وكذا ما ذكره ابن القيم في نهاية كتاب الروح من فروق اشتملت على بعض الفروق العقدية، وهو ممن يعتني بالفروق عموماً.[٢٦٠]

• التقاسيم والأنواع، كتقسيم التوحيد والكفر والشرك والنفاق إلى أقسام أو أنواع وتقسيم الصفات إلى ذاتية وفعلية، وتقسيم الإرادة إلى كونية وشرعية ونحو ذلك.والغرض منها التمييز بينها في التصورات، لما قد يترتب عليها من أحكام، ولعل أبرز من عرف باهتمامه بهذا النوع هو الشيخ محمد بن عثيمين، لكنه لم يؤلف فيه، وإنما قام بعض الباحثين بجمعها، مثل:

○ التقاسيم العقدية في الكتب العثيمينية، جمعها متعب بن عبد الله القحطاني، تضمن حوالي ٢٠٠ تقسيم عقدي.[٢٦١]

○ التقاسيم والفروق العقدية عند الشيخ ابن عثيمين، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية، أعدها الباحث: خالد بن فلاح العازمي.لم أتمكن من الاطلاع عليه.[٢٦٢]

وهناك عدد من الرسائل العلمية في الفروق والتقاسيم العقدية يمكن معرفة بياناتها

من خلال موقع جمعية العقيدة على النت.

المطلب التاسع عشر

طريقة التأليف الموسوعي على طريقة الموسوعات الحديثة

الموسوعة هي مؤلف يحتوي على معلومات عامة حول موضوعات المَعرفة الإنسانية أو المُتخصصة في موضوع معين، ويَغلب على معلوماتها الاختصار، وتعتمد على دقة التنظيم بحسب الترتيب الهجائي ليسهُل على المستفيد الرجوع إليها بأقل جهد.وتعتمد الموسوعات الجَيدة على عدد من الكُتاب والمحررين، كلٌ يكتب في مجال تخصصه، يتعاونون في إنجاز الموسوعة بإجادة وإتقان، وتقوم لجان أخرى بالمراجعة والتدقيق، وقد تكون الموسوعة صادرة من جهات علمية وبحثية مما يزيدها موثوقية لدى القراء، وهذه الطريقة في التأليف لم تعرف إلا في مطلع العصر الحديث وما بعده.(٢٦٣) ومن الموسوعات العقدية النافعة:

- موسوعة العقيدة، التي أصدرتها جمعية العقيدة بالمدينة، بإشراف وتمويل من الأمير الدكتور سعود بن سلمان آل سعود، متميزة جداً، وتعد من مفاخر العصر الحديث.(٢٦٤)
- الموسوعة العقدية، بإشراف الشيخ علوي السقاف، وهي موسوعة إليكترونية، ولا تزال قيد التحرير، تحتوي ١٣ كتاباً شاملة لكل أبواب العقيدة.(٢٦٥)
- موسوعة الأديان (الميسرة)، حررها مجموعة من المختصين بإدارة أحمد راتب عرموش، وهي مرتبة معجمياً في شكل مواد معجمية، وهي جيدة ومفيدة في مجملها.(٢٦٦)

وهناك موسوعات أخرى غيرها تركناها طلباً للاختصار.

المطلب العشرون: طريقة تاريخ علم العقيدة

التاريخ لعلم العقيدة من الطرق الحديثة في التأليف، بحيث يستعرض المؤلف تطور الحركة العلمية لعلم العقيدة والمراحل التي مر، بها، ومناهج العلماء في التدوين، والطرق التي سلكوها، مع وصف لتلك المراحل والمستجدات التي طرأت عليها، وعلاقة كل مرحلة بغيرها من العلوم القريبة منها، ومدى تأثرها بها أو تأثيرها فيها، والعوامل المؤثرة في الحركة العلمية سلباً أو إيجاباً، والعوائق التي أثرت في مسيرة الحركة العلمية، وكيف تجتنب، وما المقترحات الجديدة لتطوير الحركة العلمية؟ إلى غير ذلك مما يدخل في هذا الجانب، ومحاولة حصر المؤلفات العلمية في قوائم، مع البحث عما هو مفقود منها لإخراجه.

وقد برزت جملة مؤلفات في هذا الصدد، بعضها رسائل علمية، عرضنا لبعضها في الدراسات السابقة، وفي أثناء البحث نحاول هنا الاختصار والإشارة، فمن ذلك:

• تاريخ تدوين العقيدة السلفية، عبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، عبارة عن سرد مؤلفات الاعتقاد من بداية لتصنيف إلى عام ١٤٠٠ه، مع ترجمة مختصرة للمؤلف ويذكر إن كان مطبوعاً، أو مخطوطاً مع ذكر مكان وجوده، وفاته كتب كثيرة لم يذكرها.(٢٦٧)

• تعريف الخلف بمنهج السلف، د.إبراهيم البريكان، دراسة منهجية لأصول مذهب السلف في تقرير العقيدة والدفاع عنها وطرق التأليف فيها، وقد سبق في أول البحث

• منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة من بداية التصنيف إلى عام ٣٠٠ه، رسالة دكتوراه من جامعة الإمام أعدها د.ناصر الحنيني، وقد سبق في أول البحث

• تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، مناهجه ومصنفاته (٣٠١-٦٠٠ه)، رسالة دكتوراه من جامعة الإمام، أعدها يوسف الطريف، وقد سبق في أول البحث.

• اتجاهات التصنيف في علم العقيدة؛ دراسة علمية تطبيقية على المصنفات في القرنين التاسع والعاشر الهجريين، لبدرية بنت عوض العنزي، وقد سبق في أول البحث.

• التعريف بمصنفات أهل السنة والجماعة في الاعتقاد من بداية التدوين حتى عام ٦٤٣ه سنة وفاة الحافظ الضياء المقدسي.أعدها د.سليمان الدبيخي، بمعاونة فريق من الباحثات في العقيدة بجامعة حائل (دفعة ١٤٣١-١٤٣٢ه).(٢٦٨)

• مناهج البحث في العقيدة الإسلامية في العصر الحاضر، د.عبد الرحمن الزنيدي، عدد فيه مناهج الفكر الإسلامي المعاصر في دراسة العقيدة، وحاول رسم رؤية لأهم المعالم المنهجية التي يجب أن تقوم عليها دراسة العقيدة.(٢٦٩)

• مذكرة مناهج التصنيف في العقيدة، أعدها طلاب السنة المنهجية في مرحلة الماجستير لعام ١٤٤٢ه في تخصص العقيدة، بإشراف د.هشام الصيني.احتوت على التعريف بـ (٩٦) كتاباً من كتب العقيدة، وقد جعلوا المتقدمين على ابن تيمية قسماً مستقلاً، وكتب ابن تيمية وابن القيم قسمين آخرين، وتوقف الجمع عند ذلك.(٢٧٠)

• الكتب التي درست المنظومات العقدية، وقد سبق التعريف بها في طريقة المنظومات.

• دليل المكتبة العقدية، محمد الشايع، وهو عبارة عن دليل موضوعي قصد به

مؤلفه رصد وجمع ما ألف من كتب في العقيدة حتى تاريخ طباعته ١٤٢٨ه.

• المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية، عبد الرحمن المغراوي، أراد به مؤلفه بيان جهود العلماء في التأليف في العقيدة خلا العصور والرد على من يتهم أهل السنة بأنهم عالة على ابن تيمية، فأراد المؤلف أن يثبت أن ليس لابن تيمية اختصاص بذلك.(٢٧١)

• ثبت بأسماء مصنفات العقيدة إلى القرن السابع، د.محمد خليفة التميمي، عبارة عن دليل للمؤلفات في العقيدة من بداية التأليف إلى يومنا هذا، بذكر الكتاب وطبعته، أو مكانه إن كان مخطوطاً، وهو شامل لكتب أهل السنة ولغيرهم، وبيّن المؤلف السبب في ذلك بأن الحاجة تدع لمعرفة ذلك.(٢٧٢)

المطلب الحادي والعشرون

طريقة تحقيق كتب التراث العقدية وفق المناهج الحديثة

يقصد بالتحقيق في اصطلاح نشر التراث: إخراج الكتاب المخطوط من عالم المخطوطات إلى عالم الطباعة والنشر إخراجاً صادقًا كما وضعه مؤلفه كمًّا وكيفًا بقدر الإمكان، وفق قواعد علمية دقيقة، والكتاب المحقق: هو الذي صحّ عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه.(٢٧٣)

ويقدّم عادة بين يدي التحقيق دراسة تعرّف بالكتاب وبمؤلفه وتبين أهميته وأبرز ما فيه، مع مقارنته بغيره من السابقين عليه واللاحقين به، ليعرف قدر الكتاب وموضعه من العلم، ويقوم المحقق بقراءة النص المحقَّق قراءة سليمة، ويعلّق على ما يحتاج إلى تعليق بشكل يخدم النص ولا يخرج به عن غرضه، كما يوضع للكتاب فهارس علمية تساعد على الاستفادة منه، وللتحقيق أصول علمية متعارف عليه تراجع في مظانها.(٢٧٤)

هذه الخدمة العلمية للكتاب جعلتنا نعد التحقيق طريقة مستقلة في تدوين علم العقيدة، وإن كانت ليست تأليفاً جديداً، وإنما هي خدمة لمؤلفات سابقة.

وقد ظهرت هذه الطريقة في العصر الحديث مع انتشار الطباعة، وأثمرت فوائد جمة، إذ أخرجت كنوز الأسلاف إلى عالم الطباعة، وسهّلتها للناس ويسّرتها لهم، وقد حظيت كتب العقيدة السلفية بنصيب وافر منها، فحُققت غالب كتبها التي عثر لها على نسخ خطية، ولم يتبق إلا ما لم يُعثر عليه، أو عُثر له على نسخٍ تالفة، ولا يزال الأمل يحدو نفوس الباحثين إلى العثور على مالم يعثر عليه من قبل، وقد

شارك في عملية التحقيق أفراد وجماعات، من داخل أروقة الجامعات وخارجها، إلا أن التحقيق خارج الجامعات يتميز بالتخفُّف من كثير من القيود التي تُفرض على الباحثين داخل الجامعات، والتي قد تشوّه العمل أكثر مما تصلحه كالحواشي المطولة مثلاً، وقد تفاوت المشتغلون بالتحقيق في الجودة والإتقان، فمن متقن غاية الإتقان إلى عابث يتكسب بتجارة الكتب وبين هذا وذاك درجات متفاوتة.وسنضرب أمثلة لبعض مشاريع التحقيقات العلمية دون تفصيل؛ لأنها مرت في البحث غالباً؛ فنقول:

- أعظم كتب السلف في الاعتقاد خرجت محققة، وانتفع بها الباحثون وأهل العلم، مثل (شرح أصول اعتقاد أهل السنة لأبي لقاسم اللالكائي)، و(الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري)، و(الشريعة للآجري)، و(السنة للخلال) ...وغيرها، وكان لجامعة أم القرى فضل في تحقيق هذه الكتب بإتاحة الفرصة لطلابها للعمل في تحقيقها لنيل الدرجات العلمية العليا.
- مشروع الدكتور محمد رشاد سالم رحمه الله في تحقيق عدد من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، كمنهاج السنة، ودرء تعارض العقل والنقل، والصفدية، وغيرها.
- جهود أخرى في تحقيق كتب ابن تيمية تكمل ما بدأه د.محمد رشاد، مثل تحقيق (بيان تلبيس الجهمية) في ٨ مجلدات، و(التسعينية) في ٣ مجلدات، و(شرح الأصفهانية) في مجلد، و(الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح) في ٦ مجلدات، وغيرها.
- مشروع تحقيق كتب ابن القيم الذي قامت به دار عالم الفوائد في مكة، فخرجت جملة من كتبه مثل (الصواعق المرسلة..) و(شفاء العليل..) و(الكافية الشافية) و(الروح)...وغيرها.
- وحديثاً مشروع عادل آل حمدان في إعادة تحقيق كتب السلف التي سبق تحقيقها ككتب السلف السابقة، لتلافي القصور، وتدارك الأخطاء.ونشر ما لم يخرج من قبل.

والغرض من هذه الطريقة إخراج كتب الأسلاف وتقريبها للناس بطباعتها ونشرها وخدمتها بشكل يقرب فوائدها للباحثين والدارسين، وبالتالي إكمال الغرض الذي أُلّفت من أجله. وبالنسبة لكتب العقيدة فقد أسهمت هذه الطريقة في تسهيل علم العقيدة وربط الحاضر بالماضي والبناء عليه.

المطلب الثاني والعشرون
طريقة البحوث العلمية الأكاديمية الجامعية الحديثة

لما انتشر التعليم النظامي في الجامعات والمعاهد الأكاديمية؛ سلك المصنفون أساليب حديثة في التأليف تسير على وفق مناهج البحث الحديثة، مع

استنبطان طرق السابقين ومناهجهم، في تقرير عقائد السلف، والرد على المخالفين.

وقد أحدثت هذه الأساليب ثورة كبرى في الإنتاج العلمي انتفع بها الناس كثيراً، لتنوع موضوعاتها وكثرة بحوثها، ونظراً لذلك فسأكتفي هنا بالعناوين العامة للموضوعات دون العناوين الخاصة، اكتفاء بتوفرها على موقع جمعية العقيدة(٢٧٥)، وبعضها ذكرت نماذج لطرق أخرى في هذا البحث، ومن أهم المجالات المعاصرة التي كتب فيها:

- دراسة مسألة محددة في الاعتقاد أو عند فرقة أو عدد من الفرق، أو في مذهب فكري أو فلسفي أو في مجموعة مذاهب فلسفية وفكرية.مثل التوحيد أو الصفات عند السلف، وأفعال الله والقدر، أو دراستها عند فرقة محددة، أو التأويل عند الفرق، أو النبوة عند الفلاسفة، أو موقفهم من وجود الله، أو فكرة التطور أو مفهوم الدين في الفكر الغربي..إلخ

- دراسة آراء عالم متبع لطريقة السلف، لبيان جهوده في تقرير العقيدة والدفاع عنها، كالأئمة: أحمد والبخاري والدارمي وابن جرير، وابن عبد البر وابن تيمية وابن القيم وابن كثير، ومن المعاصرين محمد بن إبراهيم والشنقيطي وابن باز والألباني والعثيمين وغيرهم.

- دراسة آراء بعض علماء الفرق المخالفة لأهل السنة ممن له شأن عند فرقته، لغرض بيان مخالفته والرد عليها، كالباقلاني وابن فورك والشهرستاني والرازي والآمدي عند الأشعرية والماتريدي والنسفي والبياضي عند الماتريدية، والعلاف والنظام والجاحظ وعبد الجبار والكعبي عند المعتزلة، والطوسي والمفيد والكليني والخميني عند الرافضة، والهادي والمرتضى والحوثي عند الزيدية.

- دراسة مناهج العلماء الذين أسهموا في الكتابة في علم العقيدة من الموافقين والمخالفين، كمنهج البخاري والشافعي وأحمد وابن تيمية وغيرهم من الموافقين، ومنهج الجويني، وعبد الجبار والرازي والبيضاوي وغيرهم من المخالفين.

- دراسة الفرق قديمها وحديثها دراسةً تاريخية وصفية تحليلية نقدية، وهو باب واسع، إذ يوجد عدد كبير من البحوث في الفرق القديمة، كالشيعة والخوارج والمعتزلة والمرجئة والأشعرية والماتريدية وغيرها، وكذلك الفرق الحديثة، كالقاديانية والبهائية والمهدية والحوثية، وبعض الطرق الصوفية الحديثة كالبريلوية والتيجانية ونحوها.

- دراسة الأديان وما تفرع عنها من فرق، ودراسة مصادرها وما اعتراها من

خلل، دراسة وصفية تحليلية نقدية، كاليهودية وفرقها، والنصرانية وفرقها، والهندوسية وفرقها، والبوذية وفرقها..وهكذا، مع بيان تأثيرها في المسلمين.

- دراسة المذاهب الفكرية المعاصرة التي وفدت إلى المسلمين بسبب الاحتكاك لحضاري بالغرب دراسة وصفية تحليلية نقدية، كالعلمانية والديمقراطية والشيوعية والليبرالية والحداثية، والاشتراكية وغيرها، وبيان أثرها في حياة المسلمين.

- دراسة الفلسفات القديمة والحديثة دراسةً وصفية تحليلية نقدية، مع دراسة تأثيرها على المسلمين، كالمشائية الأرسطية، والأفلاطونية، والرواقية، والإشراقية، والوجودية والعدمية، والشكية، والتشاؤمية، والبراجماتية، والذرائعية وغيرها.

- الدراسة المقارنة بين عَلَمين أو طائفتين أو كتابين، كالمقارنة بين فرق الشيعة، كالإسماعيلية مع الاثني عشرية، أو بين فرق المتكلمين، كالأشعرية مع المعتزلة، والأشعرية مع الماتريدية، أو بين اتجاهين داخل الفرقة الواحدة، كالمدرسة البصرية مع البغدادية الاعتزاليتين، والأصولية مع الأخبارية الرافضيتين، والبهرة مع الأغاخانية الإسماعيليتين، أو دراسة تأثير بعض الفرق في بعض كتأثير المعتزلة على الخوارج أو على الشيعة أو على الأشعرية، أو المقارنة بين الأعلام، كابن تيمية مع أئمة السلف، أو مع الإمام أحمد على وجه الخصوص، أو مقارنته مع ابن حزم أو ابن القيم في مجال الفرق والديانات، أو المقارنة بين أبي حنيفة وباقي الأربعة، أو بين إمام متبوع وأتباعه كالأشعري مع الأشاعرة، والماتريدي مع الماتريدية، أو بين أعلام المذهب الواحد كالمقارنة بين أعلام الأشاعرة في مسألة الكسب ونحوها، أو بين أعلام المعتزلة في أوجه التعبير عن صفات الله، أو تكون المقارنة بين كتابين أو أكثر، كالمقارنة بين كتب المقالات، أو بين شروح الطحاوية، أو بين كتابي الإبانة واللمع للأشعري، أو بين كتب الرازي الكلامية مع كتبه المخلوطة بالفلسفة، ونحو ذلك.

- دراسة علاقة التأثر والتأثير بين علم العقيدة وغيره من العلوم، كعلم الكلام وعلم الأصول وعلم الفقه، وعلوم القرآن والحديث، وعلوم اللغة، بل والعلوم الطبيعية، وأنجزت رسائل علمية في كل ذلك.

- دراسة النوازل الجديدة المتعلقة بالعقيدة، وهي من أحدث المجالات، وكان للعلماء مواقف من المستجدات التي تمس العقيدة، فاتجه بعض الباحثين لدراسة هذه المستجدات ودراسة موقف العلماء منها، ومناهجهم في التعامل معها، فكتب عن منهج علماء المملكة العربية السعودية في تعاملهم مع النوازل العقدية، وكتب عن

موقف بعضهم بشكل خاص، كموقف ابن باز أو ابن عثيمين أو الشنقيطي وغيرهم.

- تأليف مقررات دراسية في علم العقيدة وفروعها من فرق وأديان، ومذاهب حديثة، لكن لا هذا المجال تزال بحاجة إلى تطوير أكثر، مع الاستعانة بخبراء في المناهج التعليمة وفق معايير دقيقة، تواكب العصر وتنافس العلوم الأخرى التي بلغت مستوى متقدماً في تأليف مقرراتها التعليمة، كعلم الفقه والأصول ومصطلح الحديث ونحوها.

- كتابة المداخل العلمية لدراسة علم العقيدة، وقد ظهرت جملة من المؤلفات النافعة في هذا.

- ومن الطرق المبتكرة جمع الآيات والأحاديث العقدية جمعاً موضوعياً في مقرر دراسي وتسمته (آيات وأحاديث العقيدة) بغرض ترسيخ مصادر الاستدلال العقدي في نفوس الدارسين.

- تحقيق الكتب التراثية بإخراجها من عالم المخطوطات إلى عالم الطباعة والنشر بشكل أقرب ما تكون فيه إلى مراد مؤلفيها وفق مناهج وآليات معتبرة لذلك، والطريقة الجامعية في التحقيق تمتاز عن غيرها بزيادة قيود واشتراطات قد تكون سبباً في ضعف التحقيق.ومن أمثلة التحقيق في الجامعات: كتاب السنة لعبد الله بن أحمد، وشرح أصول أهل السنة للالكائي، والإبانة لابن بطة، والشريعة للآجري وغالب كتب ابن تيمية وابن القيم العقائدية، وغيرها من الكتب، وقد خرج بهذه الطريقة كثير من المخطوطات إلى عالم الطباعة والنشر وعم نفعها.وقد عنها في طريقة مستقلة.

الخاتمة:

بعد أن وصلنا إلى نهاية البحث نسجل أهم ما تبدى لنا من نتائج، فمن ذلك:

١. التدوين المبكر لمسائل العقيدة منذ بداية عصر التدوين في تاريخ الإسلام.

٢. كثرة مؤلفات علماء السنة في علم العقيدة وتنوعها، بحيث يصعب حصر نتاجهم.

٣. المنهج العام الذي ساروا عليه في التأليف العقدي هو إما تقرير الاعتقاد، وإما الرد، والتقرير في غالب الأحيان يتضمن الرد، فكثير مما ينص عليه من مسائل هو بسبب وجود الخلاف فيها.

٤. مع كثرة مؤلفاتهم إلا أنها ليست على طريقة واحدة بل تنوعت وتعددت، وهي قابلة للزيادة عند الاقتضاء.

٥. لم تظهر جميع طرق التأليف عند علماء السنة دفعة واحدة، وإنما ظهرت تدريجياً حسب تطور الحركة العلمية، وهذا يدل على تفاعلهم مع الجو العلمي المحيط بهم.

٦. جمع البحث ٢٢ طريقة لهم في التأليف، كان للاجتهاد دور في استنتاجها وعدها ووصفها، ويمكن الاستدراك عليها زيادة أو نقصاناً أو تعديلاً وتحويراً.

٧. حصول قفزة كبيرة في التأليف العقدي في العصر الحاضر كماً وكيفاً، أسوة بالعلوم الأخرى، لكنها لا تزال بحاجة إلى تطوير وتحسين.

٨. الطريقة المتألقة كثيراً والتي أخذت حيزاً كبيراً من المؤلفات هي طريقة الردود بشتى صنوفها.

٩. بعض طرق التأليف لا تزال فقيرة وغير ناضجة، كطريقة المصطلحات والفروق والتقاسيم، والطبقات، والموسوعات، وتاريخ علم العقيدة، والمقررات الدراسية في جميع الفروع.

١٠. بعض الطرق لا يوجد فيها شيء مميز يمكن جعله أصلاً لغيره، كطريقة المنظومات إذ لا يوجد منظومة تعد كتاباً مدرسياً لتعليم العقيدة كما هو الشأن في علوم أخرى.وكذلك طبقات علماء العقيدة لا تزال بحاجة إلى كتابات أكثر دقة وتحريراً.

١١. طريقة القواعد لا تزال بحاجة إلى مؤلفات توازي وتضاهي كتب القواعد الفقهية والأصولية.

التوصية:

ختاماً أوصي بدراسة تاريخ علم العقيدة، ومناهج تصنيفه، وطرق تدوينه بشكل مفصل خلال مسيرته التاريخية، أسوة بغيره من العلوم، مع الاستفادة من التطورات التي حصلت في حقل تاريخ العلوم.

هوامش البحث:

---

(١) (ص:٢٧١-٢٧٧) نشرته دار ابن الجوزي في الدمام، ١٤١٨ه، ط: الأولى
(٢) نشرته دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤١٦ه
(٣) (ص:٤٤-٥١)
(٤) نشرها مركز الفكر المعاصر بالرياض في عام ١٤٣١ه في مجلدين كبيرين
(٥) من (ص ١٠٢٨-١١٧٧) والرسالة طبعها مركز الفكر المعاصر بالرياض في عام ١٤٣١ه في مجلدين كبيرين
(٦) انظر: ص: (١٠٤٥، ١٠٩٩، ١١٢٩، ١١٥١، ١١٦٩)

(٧) نشرتها دار ابن خزيمة بالرياض، ط: ١، ١٤٢٩ه
(٨) منشورة إلكترونياً وتقع في (٢٧١ صفحة)
(٩) راجع : معرفة النسخ والصحف الحديثية لبكر أبو زيد، دار الراية ط١، ١٤١٢ه
(١٠) انظر: الرسائل الأولى في رأس المائة الهجرية في كتاب الجامع في عقائد ورسائل أهل السنة والأثر، لعادل آل حمدان
(١١) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية (٧٤/١٧)
(١٢) رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها (ضمن رسائل ابن حزم ١٨٦/٢) بتحقيق إحسان عباس، وانظر: كشف الظنون للحاج خليفة (الباب الثالث من المقدمة:٣٥/١)
(١٣) انظر: التسعينية ابن تيمية (٣/ ٩٣٨) ت: العجلان
(١٤) انظر: منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة، للحنيني (٥٠، ٣٦١) وتدوين علم العقيدة للطريف (١٥)
(١٥) انظر: شرح الأصفهانية (٤٣-٤٦ ت: السعوي)
(١٦) انظر: منهج أهل السنة في التدوين للحنيني (١٠٤٦-١٠٥٦) والجامع لآل حمدن (٢٧-١٠٥)
(١٧) تجدها قديماً في مثل كتاب: الإبانة الكبرى لابن بطة، والشريعة للآجري وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي والحجة في بيان المحجة للأصبهاني، وحديثا في مثل كتاب: الجامع لعادل آل حمدان جمع (٦٠ رسالة) ومثل كتاب تاريخ تدوين العقيدة الإسلامية لعبدالسلام البرجس.
(١٨) أوردها المروزي في تعظيم قدر الصلاة (برقم ٣٤٥، ٦٠٨، ٦٠٩) وانظر: الجامع لآل حمدان (٣٢-٣٤)
(١٩) رواها أبو داود في سننه (برقم ٤٦١٢) وانظر: الجامع لآل حمدان (٤٢-٤٤)
(٢٠) ذكرها المقدسي في مختصر الحجة، وانظر: الجامع لآل حمدان (١٩٧-١٩٨)
(٢١) رواها حرب الكرماني في مسائله (١٠٧٣/٣ ت: فايز حابس) وانظر: الجامع لآل حمدان (٢٢٠)
(٢٢) أخرجها اللالكائي (١٥٥/٢) وانظر: الجامع لآل حمدان (٢٢٨)
(٢٣) انظر: الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للشافعي، منها سالم (١٢١) والجامع لآل حمدان (٢٤٧)، ومثلها رسالته في السنة، انظرها في الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للشافعي (١٠٩)
(٢٤) ذكرها المقدسي في مختصر الحجة بدون إسناد (يمكن تكون مسندة في الأصل). (الجامع لآل حمدان ٢٧٨-٢٨٠)
(٢٥) للعبد الفقير مسودة بحث في رسائل الإمام أحمد في العقيدة، لما ينتهِ بعد، فيه استدراكات على من سبق.
(٢٦) انظر: الجامع لآل حمدان (٣٤٣-٤٢٣)
(٢٧) رواها اللالكائي في أصول أهل السنة، والمقدسي في مختصر الحجة، وانظر: الجامع لآل حمدان (٥١٩-٥٢٦)
(٢٨) هو ضمن مسائله، وطبع مستقلاً، وأجود طبعاته بتحقيق عادل آل حمدان، دار اللؤلؤة بيروت، ط٢، ١٤٣٥ه
(٢٩) مطبوع في آخر كتابه السنة بتحقيق الألباني (ص ٦٤٥)

(٣٠) لها طبعات عديدة منها طبعة دار السلف بالرياض بتحقيق خالد بن قاسم الـــردادي، ط: ٢، ١٤١٨ه
(٣١) سيأتي الحديث عن طريقة النظم
(٣٢) أخرجها أبو نعيم حلية الأولياء (٣٤٦/٥) ونشرت ضمن بدايات علم الكلام، ليوســف فـــان إس، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ببيروت١٩٧٧م، وانظر:الجامع لآل حمدان(٤٧-٦٠)
(٣٣) انظرها في : الرسائل المنسوبة للشافعي لمهنا سالم مرعي (٨٣-١٠٠)
(٣٤) انظر: مسند الحميدي بتحقيق حسين سليم الداراني، وانظر:الجامع لآل حمدان(٢٦٩-٢٧٢)
(٣٥) رواها اللالكائي في شرح أصول أهل السنة (١٩٣/١) وانظر: الجامع لآل حمدان (٤٥٤-٤٥٩)
(٣٦) نشرتها دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت بتحقيق بدر يوسف المعتـــوق، الطبعـــة: ١، ١٤٠٥ه
(٣٧) مطبوعة ضمن الجامع لآل حمدان (٧٤٥-٧٧٩)
(٣٨) نشرته دار العاصمة بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ بتحقيق محمد بن عبد الـــرحمن الخميس
(٣٩) نشرته مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة بتحقيق عبد الله البخاري، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ
(٤٠) نشرته دار العاصمة بالرياض بتحقيق ناصر الجديع، ط: ٢، ١٤١٩ه
(٤١) نشرته مكتبة الرشد بالرياض بتحقيق محمد بن خليفة التميمي، الطبعة : ١، ١٤١٨هـ
(٤٢) نشره المكتب الإسلامي ببيروت، بتحقيق الألباني الثانية، ١٤٠٣ه
(٤٣) أفضل طبعاته طبعة دار أطلس الخضراء بتحقيق فهد الفهيد، الطبعة: ١، ١٤٢٥ه
(٤٤) حققهما علي الفقيهي، دار منار التوحيد ١٤٠٣ه، وحقق الغنيمان الصفات، دار ابن الجـــوزي ط١، ١٤٢٩ه
(٤٥) نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة بتحقيق أحمد بن عطية الغامدي الطبعة: ١، ١٤٠٩ه
(٤٦) مطبوع ضمن مجموع الفتاوى ج٧، ونشره المكتب الإسلامي ببيـــروت مـــرات بتحقيـــق الألباني، وله نشرات غيرها
(٤٧) نشرته مطابع الفرزدق التجارية بالرياض بتحقيق عواد المعتق، الطبعة: ١، ١٤٠٨ه، ولـــه طبعات أخرى
(٤٨) الموجودة في كتاب السنة لابنه عبدالله، وفي الجامع لآل حمدان (٣٩٥) وطبعـــت مـــستقلة بتحقيق علي زينو.
(٤٩) نشرتها دار العاصمة بالرياض بتحقيق عبدالله الجديع، وهي ضمن جامع آل حمدان (٢٥)
(٥٠) حقق عبد العزيز العثيم القدر لابن وهب، دار السلطان بمكة المكرمة، عام ١٤٠٦ه، وحقق عبد الله المنصور كتاب القدر للفريابي، أضواء السلف بالرياض، ١٤١٨ه
(٥١) انظر كتاب : أسماء الله الحسنى لسليمان الغصن، دار الوطن، ط: ١، ١٤١٧ه، ومعتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، لمحمد بن خليفة التميمي، أضواء السلف، الريـــاض، الطبعة: ١، ١٤١٩هـ
(٥٢) أفضل طبعاته بتحقيق سمير الزهيري، ونشر مكتبة التوحيد بالقاهرة، الطبعة: ١، ١٤١٢ه
(٥٣) بتحقيق رضاء الله المباركفوري، نشرته دار العاصمة بالرياض، الطبعة: ١، ١٤١٦ه
(٥٤) أفضل طبعاته بتحقيق الصادق بن محمد بن إبراهيم، ونشرته دار المنهاج بالرياض، ط:١، ١٤٢٥ه

(٥٥) أفضل طبعاته بتحقيق عبدالله التركي، ونشرتها دار هجر بالقاهرة عام ١٤١٨ه
(٥٦) نشره المكتب الإسلامي ببيروت، بتحقيق الألباني، الطبعة: ١، ١٤٠٠ه
(٥٧) نشرته دار اللؤلؤة ببيروت بتحقيق عادل بن عبدالله، ط: ٤، ١٤٤١ه
(٥٨) نشرته مكتبة الرشد بالرياض بتحقيق د. عبدالعزيز الشهوان، الطبعة: ٥، ١٤١٤ه
(٥٩) له طبعات عديدة، إحداها بتحقيق د. فوقية حسين محمود، دار الأنصار بالقاهرة، الطبعة: ١، ١٣٩٧ه
(٦٠) نشرته دار اللؤلؤة ببيروت، بتحقيق عادل آل حمدان، ط: ١، ١٤٤٢هـ، وله طبعات سابقة
(٦١) نشرته مؤسسة الرسالة في بيروت بتحقيق علي الفقيهي، الطبعة: ٢، ١٤٠٦ه
(٦٢) نشرته دار الراية بالرياض بتحقيق رضا نعسان وزملائه، وطبعته على فترات بدءاً من ١٤٢٥ه
(٦٣) نشرته دار طيبة بالرياض بتحقيق: د. أحمد بن سعد بن حمدان، الطبعة: ٨، ١٤٢٣ه
(٦٤) للتوسع في هذا الأسلوب انظر: منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة للحنيني (١/٣١٨-٣٥٨)
(٦٥) انظر: فتح الباري لابن حجر (٣٤٤/١٣) وانظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠/)٤٠١ وانظر: الأبواب والتراجم لصحيح البخاري، لزكريا الكاندهلوي (٧٧٣/٦).
(٦٦) انظر: سنن أبي داود (١١١/٧ ط: شعيب)
(٦٧) انظر: جامع الترمذي (٤٢/٢، ٢٥/٤، ٥٦، طبعة بشار)
(٦٨) انظر -مثلاً- كتاب الإيمان في بداية الصحيح وتعليقات ابن حجر عليه
(٦٩) نقل عنه كثيراً الملطي في التنبيه والرد. وطبع حديثاً بتحقيق عبدالمجيد جمعة، دار نهج السلف الصالح بالجزائر.
(٧٠) أشهر طبعاته بتحقيق الكوثري عام١٣٦٩ه بالقاهرة.وله طبعات أخرى ستأتي الإشارة إليها.
(٧١) نشرته دار الأمر الأول بالرياض بتحقيق عادل آل حمدان، الطبعة: ١، ١٤٣١ه
(٧٢) نشرته مجموعة التحف والنفائس الدولية بالرياض، بتحقيق علي الشبل ١٤٢٠ه
(٧٣) أخرجها أبو نعيم في الحلية (٣٤٦/٥) وهي ضمن الجامع لآل حمدان (٤٦) وله رحمه الله رسائل أخرى في الرد عليهم
(٧٤) أخرجها الآجري في الشريعة (٦٧٣/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٣٠١) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٨) واللالكائي في شرح أصول السنة (١٠٥٥/٥) وهي في الجامع لآل حمدان (٩٧-١٠١)
(٧٥) أخرجها ابن بطة في الإبانة الكبرى برقم(٢٤٧/٤)وهي في الجامع لآل حمدان(١٦١-١٦٦)
(٧٦) أحدثها فيما أعلم بتحقيق دغش العجمي، دار الإمام البخاري في الدوحة، عام ١٤٢٩ه
(٧٧) لها عدة طبعات، أحدثها بتحقيق أبي عبدالرحمن الأثري، نشرتها مكتبة النصيحة بالمدينة عام ١٤٣٤ه
(٧٨) نشرته دار ابن الأثير بالكويت بتحقيق بدر البدر،، الطبعة: ٢، ١٤١٦هـ
(٧٩) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة بتحقيق علي الفقيهي، عام ١٤٠١هـ
(٨٠) نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة بتحقيق علي الفقيهي الطبعة: ٣، ١٤١٥هـ
(٨١) نشرته أضواء السلف بالرياض بتحقيق سعود الخلف، ط: ١، عام ١٤١٩هـ
(٨٢) نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة بتحقيق موسى الدويش، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ

(٨٣) نشرتها مكتبة ابن تيمية بمصر بتحقيق محمد رشاد سالم، الطبعة : الثانية، ١٤٠٦ه
(٨٤) أخرجها ابن بطة في الإبانة (٢٧٩/٢ قسم القدر)
(٨٥) له طبعات ذكرنا إحداها فيما سبق، وأخرى بتحقيق جميل صليبا، دار صادر ببيروت عام ١٣٨٤ه
(٨٦) المريسي هو بشر بن غياث بن أبي كريمة العدوي، المتكلم، المناظر، كان عين الجهمية في عصره وعالمهم، فمقته أهل العلم، وكفره بعضهم، وكان من دعاة القول بخلق القرآن، وله تصانيف عدة، وكان له قدر عند الدولة [ت٢١٨ه] انظر: سير أعلام النبلاء (١٩٩/١٠) ط الرسالة
(٨٧) نشرتها مكتبة الرشد بالرياض، بتحقيق رشيد الألمعي، الطبعة: ١، ١٤١٨هـ
(٨٨) هو يوسف بن إسماعيل بن يوسف بن النغريلة اليهودي ت ٤٥٩ه وقيل: بل أبوه إسماعيل بن يوسف ت ٤٤٩ه، وكلاهما كان وزيراً لبعض حكام غرناطة في الأندلس، وابن حزم حين رد لم يصرح باسم أحدهما. انظر: (رسالة ابن حزم الأندلسي في الرد على ابن النغريلة اليهودي؛ دراسة تحليلية-تاريخية) لفوزي العتيبي، مجلة الجامعة الإسلامية ع ٤، ١٤٤٢ه
(٨٩) حققه إحسان عباس ضمن مجموع رسائل ابن حزم (٣٩/٣) المؤسسة العربية للدراسات والنشر بلبنان، ١٩٨٠م
(٩٠) هو تقي الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر الأخنائي المالكي، أحد قضاة المالكية في مصر [ت٧٥٠ه] انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١٤٥/٥)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ
(٩١) طبع عدة مرات إحداها طبعة دار الخراز بجدة بتحقيق أحمد العنزي، الطبعة: ١، ١٤٢٠هـ
(٩٢) هو أبو الحسن نور الدين علي بن يعقوب البكري الشافعي المصري، كان فقيهاً زاهد متصوفاً، كان معادياً لابن تيمية وربما رماه بالزندقة والكفر. [ت٧٢٤ه] انظر: طبقات الشافعية للسبكي (٣٧٠/١٠) تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الطبعة الأولى، شركة عيسى البابي الحلبي وشركاه
(٩٣) نشرته مكتبة دار المنهاج بالرياض بتحقيق عبد الله بن دجين السهلي الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ
(٩٤) هو علي بن عبد الكافي السبكي، من كبار فقهاء الشافعية في وقته في مصر والشام، كان بينه وبين ابن تيمية ردود بسب اختلاف المذهب أصولاً وفروعاً، توفي في القاهرة (٧٥٦هـ) وله العديد من المؤلفات في فنون شتى. ترجم له ابنه في طبقات الشافعية ترجمة طويلة (١٤٦/٦-٢٢٦) وانظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٣٠٢)
(٩٥) طبع الصارم المنكي مراراً، إحداها بتحقيق عقيل المقطري، ونشر مؤسسة الريان ببيروت، الطبعة: ١، ١٤٢٤هـ
(٩٦) هو داود بن سليمان بن جرجيس، ولد وعاش ببغداد، أحد المناوئين للدعوة السلفية في نجد، ألف كتب عديدة في مناوأتها ككتاب (المنحة الوهبية) وكتاب (صلح الإخوان) وغيرها، وقد رد عليه أئمة الدعوة السلفية بكتب عديدة، توفي ببغداد [١٢٢٩ه]. انظر: الأعلام للزركلي (٣٣٢/٢)
(٩٧) نشرته دار الهداية بالرياض، عام ١٤٠٧ه

(٩٨) للكتاب طبعات متعددة أفضلها التي نشرتها دار أطلس الخضراء بتحقيق فهد الفهيد عام ١٤٢٥ه. واللفظية هم الذين خاضوا في مسألة ألفاظ العباد بالقرآن هل هي مخلوقة أم غير مخلوقة؟ فمنهم من أثبت ومنهم من نفى. لمعرفة آرائهم انظر: العقيدة السلفية للجديع (٢٢٦) ودراسة محقق خلق أفعال العباد فهد الفهيد.

(٩٩) طبع مراراً إحداها بتحقيق عمر أبو عمر، ونشرته دار الراية الطبعة: ١، ١٤١٢هـ

(١٠٠) نشرته مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت بتحقيق رضا الله محمد إدريس، بدون تاريخ، وله نشرات أخرى

(١٠١) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة بتحقيق محمد با كريم، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ، وله نشرات غيرها

(١٠٢) نشرتها مكتبة المعارف بالرياض بتحقيق محمد العجلان الطبعة: ١، ١٤٢٠ هـ، وطبعت ضمن الفتاوى الكبرى

(١٠٣) الكتاب نشرته جامعة الإمام بتحقيق محمد رشاد سالم عام ١٤٠٦ه

(١٠٤) هو الحسن أو الحسين بن يوسف بن المطهر الحلي، من أئمة الرافضة، وأحد كبار علمائهم يعرف عندهم بالعلامة، مولده ووفاته في الحلة بالعراق، له كتب كثيرة. توفي (٧٢٦ه) انظر: الأعلام للزركلي (٢٢٧/٢)

(١٠٥) طبع الكتاب قديماً بتحقيق عبدالرحمن بن قاسم، وطبع حديثاً بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف بتحقيق عدد من الباحثين، ونشر عام ١٤٢٦هـ

(١٠٦) نشرته دار عطاءات العلم بالرياض بتحقيق علي العمران، الطبعة: الثالثة، ١٤٤٠هـ، والشاذلي هو شيخ الطريقة الشاذليّة؛ علي بن عبد الله بن عبد الجبار، المغربيّ، الزّاهد، نزيل الإسكندريّة، والشاذلية نسبة إلى قرية بإفريقيّة، توفي بصحراء عَيْذاب بمصر سنة (٦٥٦ه) انظر: ترجمته في مقدمة محقق الكتاب ص: (٢٦)

(١٠٧) عبد اللطيف بن عبد المحسن الصحاف المالكي، من أهل المحرّق بالبحرين، وأحد مناوئي الدعوة السلفية في نجد، له عدد من الرسائل، توفي [١٢٧٣ه] انظر ترجمته مع مصادرها فيما كتبه د. محمد رفيق الحسيني؛ محقق بعض رسائله التي نشرت في المجموعة (١٧) من لقاءات المسجد الحرام، لعام ١٤٣٦ه، دار البشائر

(١٠٨) نشرته دار العاصمة بتحقيق عبد العزيز بن عبد الله آل حمد، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ

(١٠٩) يوسف بن إسماعيل النبهاني نسبة إلى بني نبهان من عرب شمال فلسطين، قاضٍ وشاعر وأديب وفقيه صوفي. تعلم في الأزهر، له مؤلفات عديدة من أشهرها (شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق)، توفي في بيروت عام [١٣٥٠ه] انظر: حلية البشر للبيطار (١٦١٣) والأعلام للزركلي (٢١٨/٨).

(١١٠) نشرت مكتبة الرشد بالرياض كتاب غاية الأماني بتحقيق أبي عبد الله الداني آل زهوي الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

(١١١) للكتاب طبعات متعددة، أشهرها التي حققها محمد إبراهيم نصر وعبدالرحمن عميرة، ونشرتها دار الجيل ببيروت.

(١١٢) نشرته الجامعة الإسلامية مع مكتبة العبيكان بتحقيق محمود قدح عام ١٤١٩ه ومؤلفه أشعري كما ذكر المحقق

(١١٣) طبع مراراً، لك أجود طبعاته كانت بتحقيق سمير قدوري، نشرتها دار المالكية، تونس، ط: ١، ١٤٤١ه

(١١٤) له عدة طبعات منها طبعة عالم الكتب بتحقيق مجدي الشهاوي، عام ١٤٢٦ه
(١١٥) نشرته مكتبة العبيكان بتحقيق د. سالم القرني، ط: ١، عام ١٤١٩ه
(١١٦) له طبعات عدة، أشهرها طبعة دار العاصمة بالرياض بتحقيق علي بن حسن وزميليه، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ
(١١٧) نشرته دار عطاءات العلم بالرياض بتحقيق عثمان جمعة ضميرية، الطبعة: ٤، ١٤٤٠هـ
(١١٨) نشرته الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة بتحقيق محمد السكاكر عام ١٤١٩ه
(١١٩) كتاب إظهار الحق طبعته رئاسة الإفتاء والدعوة بالسعودية بتحقيق محمد ملكاوي الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ
(١٢٠) طبع ضمن صون المنطق والكلام للسيوطي، كما نشرتها دار المنهاج بالقاهرة مستقلة عام ١٤٢٥ه
(١٢١) نشرته دار أطلس الخضراء بتحقيق ناصر الجديع، الطبعة: ١، ١٤١٧ه، أما كتاب أبي عبدالرحمن السلمي فمفقود
(١٢٢) نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة بتحقيق عبد الرحمن الشبل، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ
(١٢٣) نشرته عالم الكتب بالرياض بتحقيق عبد الرحمن دمشقية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ه، وله نشرات غيرها
(١٢٤) حققه عبد الصمد شرف الدين الكتبي، ونشرته المكتبة الإمدادية بمكة، ط: ٤، ١٤٠٢هـ.
(١٢٥) نشرتها مكتبة ابن تيمية بمصر بتحقيق محمد رشاد سالم، الطبعة : الثانية، ١٤٠٦ه
(١٢٦) طبع عام ١٣٤٩ه بمطبعة المقاصد بالقاهرة
(١٢٧) نشره مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة بتحقيق علي سامي النشار، وأعاد تصويره مكتبة الباز بمكة بدون تاريخ.
(١٢٨) نشرته مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ومكتبة العلم بجدة بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ه
(١٢٩) نشرته دار ابن الجوزي بالدمام بتحقيق علي الحلبي، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ
(١٣٠) نشرته دار الهدى بالقاهرة بتحقيق عثمان أحمد عنبر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٨
(١٣١) نشره المكتب الإسلامي ببيروت عدة مرات بتحقيق وتخريج الشيخ الألباني
(١٣٢) نشرته دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ
(١٣٣) انظر: آداب البحث والمناظرة للشيخ الشنقيطي (١٣٩)
(١٣٤)كمناظرة ابن عباس للخوارج، ومناظرة عمر بن عبد العزيز لبعض القدرية وغيرها.
(١٣٥) انظر: الجامع لآل حمدان (٤٢٠)
(١٣٦) انظر: الجامع لآل حمدان (٤٢٠) والمناظرات العقدية لشيخ الإسلام ابن تيمية، هيثم الحمري (٣٦)
(١٣٧) طبعت بتحقيق علي الشبل، في دار الوطن ثم مكتبة الرشد بدون تاريخ، عن أصل خطي ولم ترد في مجاميع العقيدة
(١٣٨) بتحقيق أبي عبدالرحمن الأثري. (عام ١٤٣٤ه) نشرتها دار النصيحة بالمدينة
(١٣٩) طبعت ضمن مجموع الفتاوى (٤٤٥/١١) ونشرتها مكتبة ابن تيمية بتعليق عبدالرحمن دمشقية عليها عام ١٤٠٩ه

(١٤٠) لها روايات متعددة تتفاوت طولاً وقصراً لكن أطولها وأتمها التي طبعت ضمن مجموع الفتاوى (٣/١٦٠-١٩٤)

(١٤١) انظرها في البابين (١٩و٢٠) ص: (١/٤٥٤، ٢/٣) الطبعة: ١، عطاءات العلم بتحقيق زاهر بلفقيه، ١٤٤٠ه

(١٤٢) للنونية طبعات عديدة أجودها طبعة عالم الفوائد بتحقيق ناصر الحنيني وزملائه، ط: ٢، ١٤٣٢ه

(١٤٣) حققها محمد عبد الحليم أبو السعد، مطبعة الجبلاوي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ه

(١٤٤) رسالة دكتوراه في جامعة الإمام، نشرتها دار إشبيليا عام ١٤٢٠هـ

(١٤٥) رسالة دكتوراه في جامعة الإمام، نشرتها دار الناشر المتميز بالمدينة عام ١٤٣٨ه

(١٤٦) رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، نشرتها دار الناشر المتميز بالمدينة، عام ١٤٤٠هـ

(١٤٧) رسالة ماجستير في جامعة أم القرى، نشرتها مكتبة الرشد بالرياض : مكتبة الرشد عام ١٤٤١ه

(١٤٨) انظر: تعريف الخلف بمنهج السلف لإبراهيم البريكان (٢٧٣)

(١٤٩) طبع مراراً، ومنها نشرة مطابع الفرزدق التجارية بالرياض بتحقيق عواد المعتق، الطبعة: ١، ١٤٠٨هـ

(١٥٠) طبعت مراراً، ومنها الطبعة التي حققها حمد التويجري، ونشرتها دار الصميعي بالرياض، الطبعة ٢، ١٤٢٥هـ

(١٥١) نشرت في مجلة الحكمة بتحقيق عبد الله بن يوسف الجديع ع : ١

(١٥٢) لها طبعات عديدة أشهرها بتحقيق محمد السعوي ونشر مكتبة العبيكان بالرياض عدة نشرات

(١٥٣) كتاب عظيم معروف مشهور، حققه د. محمد رشاد سالم في ١٠ مجلدات ونشرته جامعة الإمام عام ١٤٠١ه، ولم يجد له نسخاً كاملة مما اضطره لتكميله من مختصر الهكاري، وللكتاب طبعات أخرى سابقة ولاحقة.

(١٥٤) وجد نصفه وطبع بتحقيق علي الدخيل الله في دار العاصمة عام ١٤٠٨ه، ثم أعيد طبعه في دار ابن حزم بتحقيق حسين بن عكاشة عام ١٤٤٢ه، ولكن مختصره لابن الموصلي يكمل النصف المفقود ولله الحمد.

(١٥٥) انظر: (١/٢٨٤) والكاب نشرته عطاءات العلم بتحقيق علي بن محمّد العمران. وله نشرات أخرى عديدة

(١٥٦) له طبعات كثيرة، إحداها بعناية المرتضى الزين ونشر مجموعة التحف والنفائس الدولية، ط: ١، ١٤١٦ه

(١٥٧) له طبعات عديدة من أشهرها طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة عدة مرات.

(١٥٨) انظر: شروح العقيدة الطحاوية بين أهل السنة والمتكلمين، دراسة تحليلية نقدية، حماد الحماد (٩-١٠)

(١٥٩) نشرته مؤسسة الخافقين بدمشق، الطبعة: ٢، ١٤٠٢ه، ونشره المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٥ه

(١٦٠) طُبع هذا الشرح بتحقيق عبد الله البصيري، دار الرشد. الطبعة: ١، ١٤١٥ه

(١٦١) طبع في دار ابن القيم بالدمام، ط: ١، ١٤١٠ه، وله طبعات أخرى متعددة

(١٦٢) انظر: كتاب؛ عناية العلماء بكتاب التوحيد لعبدالإله الشايع .
(١٦٣) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤١٣ه، وللتدمرية شروح أخرى معاصرة من أهمها شرح الشيخ البراك
(١٦٤) له عدة نشرات منها طبعة دار الهجرة بالخبر، عام ١٤١٥ه،
(١٦٥) نشرته دار ابن الجوزي بالدمام بعناية سعد الصميل عام ١٤٢٥ه
(١٦٦) نشرته دار الوطن بالرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ه
(١٦٧) سوف نستخدم التعليق هنا بمعنى الحاشية وإن كان قد يفرق بينهما، لأن التعاليق المذكورة أعلاه هي حواشٍ.
(١٦٨) علق على أول محصل الرازي (وهو مفقود) وعلق في درء التعارض على مواضع من مختصر الأربعين للأرموي، وعلق في كتاب الاستقامة على مواضع من رسالة القشيري في التصوف، وتعليقاته أشبه بالردود.
(١٦٩) مطبوعة مع أصلها، وقد سبق بيانات الأصل
(١٧٠) مطبوعة ضمن مجموع فتاويه (٧٤/٢)
(١٧١) طبعها المكتب الإسلامي في بيروت عام ١٣٩٨ه
(١٧٢) أصدرته مؤسسة الشيخ ابن عثيمين بالقصيم عام ١٤٣٦ه
(١٧٣) طبعته دار أضواء السلف بتحقيق محمد إبراهيم محمد هارون، عام ١٤٢٥ الطبعة: ١
(١٧٤) له طبعات عدة، أهما طبعة دار الإفتاء بالرياض عام ١٣٧٤ه ثم أعادة طبعه مرات أخرى
(١٧٥) حقق في رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى، د. صالح الزهراني، وظهر للدرء مختصرات حديثة ركزة على خلاصة الفكرة
(١٧٦) نشرته أضواء السلف بتحقيق الحسن بن عبد الرحمن العلوي، ١٤٢٥ه الطبعة: ١
(١٧٧) حققه محمد زهري النجار، ونشرته مؤسسة الخافقين في دمشق ١٤٠٢ه
(١٧٨) مطبوع عدة مرات، منها طبعة دار ابن الجوزي، بالدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ
([١٧٩]) مطبوعة عدة مرات، إحداها بدار الوطن بالرياض
(١٨٠) انظر: المنظومات العقدية للنمر (٢٤)
(١٨١) يمكن مراجعة بعض النماذج في كتاب منهج أهل السنة في التدوين في العقيدة للحنيني ص
([١٨٢]) كان ذلك في مرحلة الماجستير بجامعة الملك سعود وهم :
١.خالد بن عبد العزيز النمر في (المنظومات العقدية عند أهل السنة والجماعة حتى نهاية القرن الثامن الهجري؛ جمعاً ودراسة) أحصى فيها (٤١) منظومة، نشرتها وقفية التحبير ودار كنوز إشبيليا كلاهما بالسعودية عام ١٤٣٩هـ
٢.جمشيد غلام علي رخشاني في (منظومات أهل السنة والجماعة العقدية من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر الهجري جمعًا ودراسةً) أحصى فيها (٢٤) منظومة، والرسالة غير منشورة.
٣.خميس بن رضا الحمد في (منظومات أهل السنة والجماعة في تقرير الاعتقاد في القرن الرابع عشر الهجري؛ جمعاً ودراسة) أحصى فيها (١٣) منظومة. نشرتها دار كنوز إشبيليا بالرياض عام ١٤٤٠ه
٤.نجلاء بنت عبدالرحمن القحطاني في (منظومات أهل السنة والجماعة العقدية في الرد على المخالفين في القرن الرابع عشر الهجري جمعا ودراسة) أحصت فيها (٣٩) منظومة،

والرسالة غير منشورة.

(١٨٣) هي ضمن الجامع لآل حمدان (٧٣٤) ولها طبعات أخرى، ومن أهم شروحها لوائح الأنوار للسفاريني الحنبلي.

(١٨٤) هي (٣٦) في النسخة التي حققها هاني الجبير المنشورة في مجلة الحكمة ع ٥، و(٤٠) في النسخة التي حققها الحداد

(١٨٥) غير معروف على وجه التحديد، وكل من حقق قصيدته لم يعرفه، لكن يبدو أنه عاش بعد المعري [تـ٤٤٩ه] لذكره إياه في منظومته، وقبل ابن القيم [تـ٧٥١ه] لأنه ضمّن نونيته بيتين من منظومة القحطاني، والله أعلم.

(١٨٦) نشرتها مكتبة السوادي بجدة كاملة بتصحيح وتعليق محمد بن أحمد سيد عام ١٤٠٩ه، ونشر منها ما يتعلق بالعقيدة في الجامع لآل حمدان ص:(١٠٧٨) ولها طبعات أخرى.

(١٨٧) حققها عبدالعزيز السدحان مع شرح مؤلفها في رسالة علمية غير مطبوعة بعنوان: (الحافظ محمد بن طاهر المقدسي ومنهجه في تقرير العقيدة). وانظر أيضاً: المنظومات العقدية للنمر (٩٩)

(١٨٨) طبعت مع شرحها للشيخ إبراهيم البريكان وسماه: (إتمام المنة بشرح اعتقاد أهل السنة) دار السنة بالخبر، ١٤١٨ه

(١٨٩) نشرتها دار ابن خزيمة بالرياض بتحقيق محمد بن إبراهيم الحمد، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ، وشرحها قديماً سليمان الطوفي المعاصر لناظمها، وشرحها حديثاً ابن سعدي ومحمد الحمد وغيرهما، وثلاثتها مطبوعة.

(١٩٠) أجود طبعة للنونية طبعة عالم الفوائد بتحقيق ناصر الحنيني وزملائه، ط: ٢، ١٤٣٢ه وللنونية فيما أعلم خمسة شروح مطبوعة؛ لكل من ابن عيسى والهراس وابن سعدي والعثيمين والفوزان.

(١٩١) المنظومة مطبوعة مع شرحها لوامع الأنوار لناظمها، نشر مؤسسة الخافقين بدمشق، الطبعة: ٢، ١٤٠٢ه، ولابن عثيمين شرح عليها طبعته مدار الوطن بالرياض عام ١٤٢٦ه، كما له تعليق مختصر عليها أيضاً.

(١٩٢) طبعت ضمن ديوان ص: (١٩) نشر مكتبة الفلاح بالأحساء ط: ٤، وله رحمه الله منظومات أخرى في العقيدة

(١٩٣) طبعت عام ١٣٧٣ه، وأفضل طبعاتها طبعة الدرر السنية الإلكترونية على موقعهم على النت (الدرر السنية) ولمؤلفها شرح عليها هو معارج القبول، ذكر في طريقة الشروح

(١٩٤) لها طبعات عدة لعل أتمها التي قامت بتحقيقها وشرحها مريم طاهر مدخلي ونشرتها دار الشريف عام ١٤٢٥ه

(١٩٥) أحدث طبعاته بتحقيق دغش العجمي، نشرتها دار الإمام البخاري بقطر ١٤٢٩ه

(١٩٦) له طبعات عديدة إحداها تحقيق محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٣ه.

(١٩٧) نشرته مؤسسة الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الأولى ١٤١٥ه

(١٩٨) أفضل طبعة له التي طبعها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف في ٨ مجلدات بتحقيق عدد من الباحثين.

(١٩٩) نشرته مكتبة دار البيان الحديثة، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه

(٢٠٠) نشرته مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، بالرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ه

(٢٠١) نشرته مكتبة دار المنهاج، بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ه

(٢٠٢) نشرته مكتبة دار المنهاج، بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ
(٢٠٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٤٤/٢، ح/١٤٢٥، ت: البغا)
(٢٠٤) رواه أبو داود (ح/ ٤٥٩٦، ت الأرناؤوط) وغيره وهو حديث صحيح بمجموع طرقه
(٢٠٥) أشار إلى شيء من هذا ابن تيمية في منهاج السنة (٣٠٠/٦)
(٢٠٦) لمعرفة المزيد عن علم الملل عند المسلمين ينظر كتاب: علم الملل ومناهج العلماء فيه، لأحمد جود.
(٢٠٧) سبق ذكر نشرة الكوثري، وله نشرة أخرى بتحقيق المستشرق س. ديد رينغ. المعهد الألماني ببيروت عام ١٤٣٠هـ، ولمعرفة منهج الملطي ينظر: (كتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع لأبي الحسن الملطي؛ عرض ودراسة). رسالة ماجستير في جامعة الملك سعود كتبها محمد بن علي المطرود.
(٢٠٨) له طبعات متعددة، إحداها بتحقيق المستشرق هلموت ريتر، دار فرانز شتايز بفبادن، ط: ٣، ١٤٠٠هـ، ولمعرفة منهج الأشعري ينظر: (منهج ابى الحسن الأشعري في كتابه مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين؛ دراسة وتقوي) رسالة بعنوان في جامعة الملك سعود لعبد العزيز بن ناصر البرادي.
(٢٠٩) له عدة طبعات أشهرها بتحقيق محي الدين عبدالحميد دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
(٢١٠) انظر: مناظرات الرازي فيما وراء النهر (٣٩، ط: خليف) ولمعرفة منهج البغدادي ينظر: (عبد القاهر البغدادي ومنهجه في كتابه الفرق بين الفرق) رسالة ماجستير في جامعة الإمام محمد بن سعود، لهند بنت أحمد العصيمي.
(٢١١) له طبعات سبق ذكر إحداها، وأخرى جديدة نشرتها دار الفضيلة بالرياض عام ١٤٤٠هـ بتحقيق محمد الشهري. ولمعرفة منهجه في الأديان والفرق ينظر: (ابن حزم ومنهجه في دراسة الأديان) د. محمود حماية، و(منهج ابن حزم في دراسة الفرق من خلال كتاب الفصل) رسالة دكتوراه في أم القرى غير منشورة. د. صالح الحميدي.
(٢١٢) كتابه مطبوع طبعات عديدة أحدثها بتحقيق محمد حشمت الهاشمي نشرتها دار الفضيلة بالرياض عام ١٤٤٠هـ، ولمعرفة منهجه ينظر: (منهج الشهرستاني في كتابه الملل والنحل) لمحمد السحيباني مطبوع بدار الوطن بالرياض.
(٢١٣) نشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة بتحقيق محمد الزربان ١٤٢٢هـ ولمعرفة منهجه ينظر: (منهج أبي محمد اليمني في كتابه عقائد الثلاث والسبعين فرقة) رسالة ماجستير في أم القرى لسلطانة العميري
(٢١٤) تحقيق بسام علي سلامة العموش، مكتبة المنار، الأردن، ط ٢، ١٤١٦هـ. ولمعرفة منهجه ينظر (أبو الفضل السكسكي وكتابه: البرهان في معرفة أهل الأديان؛ دراسة تحليلية نقدية وتحقيق، ماجستير في جامعة الإمام، أعدها علي بن حسن عسيري
(٢١٥) طبعتها درا النفائس في بيروت عام ١٤٣٣هـ
(٢١٦) طبع مراراً بدار أضواء السلف.
(٢١٧) طبع ١٤٤٣هـ بدار العقيدة.
(٢١٨) من (١٨٨/٥-٢٠٩) ط: عالم الفوائد بتحقيق أجمل الإصلاحي
(٢١٩) مطبوعة في مجلدين في (١٠٩١) صفحة، ونشرتها مكتبة الدار بالشارقة ١٤٣٩هـ
(٢٢٠) ككتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي، وكتاب الإبانة لابن بطة، والشريعة للآجري.

(٢٢١) طبعت عدة مرات أحدثها الطبعة السادسة ١٤١٧ه مزيدة ومصححة
(٢٢٢) جمعها محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، وطبعت في مطبعة الحكومة بمكة الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ
(٢٢٣) جمعها محمد بن سعد الشويعر، ونشرتها دار الإفتاء ٣٠ جزءا على عدة سنوات
(٢٢٤) جمعها فهد بن ناصر السليمان، ونصرتها دار الوطن ودار الثريا ١٤١٣هـ
(٢٢٥) جمعها أحمد الدويش في مجموعتين الأولى حوت (٣ مجلدات) والثانية حوت (مجلدين) ونشرتها إدارة الإفتاء بالرياض.
(٢٢٦) نشرتها دار التوحيد بالرياض عام ١٤٣٦ه
(٢٢٧) راجع دليل المكتبة العقدية لعبدالإله لشايع ص(٦١) ففيه زيادات أخرى
(٢٢٨) عقد مجمع الفقه بمكة مؤتمراً عن الفتوى عام ١٤٣٠ه حوى عدداً من البحوث التأصيلية في الفتوى العقدية
(٢٢٩) انظر: العقائدية وتفسير النص القرآني، لياسر المطرفي، نشرها مركز نماء عام ٢٠١٦م.
(٢٣٠) طبع في أربعة مجلدات عام ١٤٢٤هـ بتحقيق: علي التويجري وزميليه، ونشرته دار ابن القيم ودار ابن عفان في الدمام
(٢٣١) حوى مجموع الفتاوى ٤ مجلدات في التفسير، ودقائق التفسير جمعه محمد الجليند ونشرته مؤسسة علوم القرآن بدمشق، والتفسير الكبير جمعه عبدالرحمن عميرة ونشرته دار الكتب العلمية ببيروت، وبين المشاريع الثلاثة تداخل وتكرار.
(٢٣٢) جمعه له محمد أويس الندوي في التفسير القيم، طبع قديماً في مجلد وأعادت نشره دار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق محمد حامد الفقي، كما جمع يسري السيد وصالح الشامي بدائع التفسير الجامع لتفسير ابن القيم في ثلاثة مجلدات، ونشرته دار ابن الجوزي بالدمام عام ١٤٢٧ه
(٢٣٣) نشرته الدار الأثرية بعَمّان بتحقيق مشهور آل سلمان. عام ١٤٢٧ه
(٢٣٤) طبع منه أجزاء عديدة في دار ابن الجوزي على فترات، والشيخ لم يفسر القرآن كاملاً، وإنما كان ينتقي سوراً ويفسرها في دروس لطلابه، ثم قام طلابه من بعده بتحويلها من دروس مسموعة إلى مكتوبة وتم نشرها لتعم فائدتها.
(٢٣٥) نشرت دار ابن الجوزي تفسير جزء عم عام ١٤٣٧ه، وجزء تبارك ١٤٤١ه
(٢٣٦) رسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة، نشرته الجامعة عام ١٤٢٣ه في ٣ مجلدات
(٢٣٧) رسالة علمية نشرتها دار الناشر المتميز بالرياض، عام ١٤٣٨ه في مجلد كبير
(٢٣٨) وجدت في موقع جمعية العقيدة على الشبكة عناوين لحوالي (٤٥) رسالة منها،
(٢٣٩) أنجزت هذه الرسائل في قسم العقيدة بجامعة أم القرى. انظرها على موقع جمعية العقيدة (دليل الرسائل العلمية)
(٢٤٠) انظر منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة للحنيني (١٦٠-٢١٤)
(٢٤١) طبعا معاً بتحقيق علي الفقيهي، ١٤٠٣ه، ولهما طبعات أخرى
(٢٤٢) نشرته المكتبة الإسلامية بالقاهرة عام ١٤٢٩ه في ثلاثة مجلدات.
(٢٤٣) نشرته دار كنوز دماج باليمن في مجلد لطيف يقع في ١٧٢ صفحة عام ١٤٣٢ه
(٢٤٤) طبعته مؤسسة الرسالة ببيروت في مجلد عام ١٤٢٤ه وخرج أحاديث الشيخ شعيب الأرناؤوط
(٢٤٥) انظر: منهج أهل السنة في تدوين العقيدة للحنيني (٤٢٣)

(٢٤٦) انظر: علم طبقات المحدثين، لأسعد تيم ص (٧)
(٢٤٧) كتب طبقات الحنابلة كثيرة، انظر مقدمة كتاب علماء الحنابلة للشيخ بكر أبو زيد، فقد ذكر عدداً منها.
(٢٤٨) أفضل طبعاته بتحقيق د. عبدالرحمن العثيمين عام ١٤٢٥ه مكتبة العبيكان الطبعة الأولى
(٢٤٩) أفضل طبعاته بتحقيق د. عبدالرحمن العثيمين عام ١٤٢٥ه مكتبة العبيكان الطبعة الأولى
(٢٥٠) أفضل طبعاته بتحقيق بكر أبو زيد، عبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ه
(٢٥١) طبعه مؤلفه الطبعة الأولى ١٤٣٣ه بدون دار نشر.
(٢٥٢) نشرته دار اليمامة بالرياض الطبعة: الأولى، ١٣٩٢ه
(٢٥٣) نشرته دار العاصمة ١٤١٩ه في طبعة مزيدة ومعدلة، ونشر أولاً بعنوان (علماء نجد خلال ستة قرون) ١٣٩٨ه
(٢٥٤) صدر عام ١٤٤٣ه في ثلاثة مجلدات عن مركز سلف بمكة.
(٢٥٥) صدرت طبعته الثانية عام ١٤٣٩ه في ٤ مجلدات
(٢٥٦) طبعته دار الوطن عام ١٤٢٢ه في مجلد (٣٧٥) صفحة
(٢٥٧) طبعته مكتبة المنار الإسلامية بالكويت بدون تاريخ في مجلد ضخم يبلغ ٨٤٠ صفحة.
(٢٥٨) نشرته (الأكاديمون للنشر والتوزيع) في عمّان عام ١٤٣٤ه في ٣٤٠ صفحة
(٢٥٩) نشرته مكتبة العبيكان بالرياض عام ١٤١٧ه، وانظر: مقال (نظرات في معجم جديد) في مجلة البيان (ع١١٦).
(٢٦٠) يمكن الاستعانة بكتاب التقريب لعلوم ابن القيم لبكر أبو زيد فقد عقد عنوانا للفروق عند ابن القيم. ص ٦٧
(٢٦١) نشرته دار ابن الجوزي
(٢٦٢) توجد خطتها على موقع جمعية العقيدة، ونشر دار النصيحة والناشر المتميز بالمدينة ملخصاً لها.
(٢٦٣) انظر: ويكيبيديا (موسوعة)
(٢٦٤) نشرتها دار التوحيد بالرياض عام ١٤٣٩ في ٦ مجلدات
(٢٦٥) موقع الدرر السنية https://dorar.net/aqeeda
(٢٦٦) طبعت دار النفائس في ببيروت عام ١٤٢٢ه
(٢٦٧) نشرته دار الصميعي بالرياض، ط: ١، ١٤٢٦ه
(٢٦٨) منشورة نشراً إلكترونياً أولياً في ٣٣٥ صفحة
(٢٦٩) نشرتها دار إشبيليا، ط:١، عام ١٤١٨ه، تقع في ٥٥٨ صفحة
(٢٧٠) جمعها ونسقها أ. عبدالله الكبكبي، ونشرها نشراً إلكترونياً
(٢٧١) دار الراية بالرياض ط: ١، ١٤١٧ه
(٢٧٢) منشورة نشراً إلكترونياً أولياً
(٢٧٣) انظر: مقالات محمود الطناحي (١/١٢٥)
(٢٧٤) انظر على سبيل المثال : تحقيق النصوص ونشرها لعبدالسلام هارون.
(٢٧٥) فما على الباحث سوى الدخول على الموقع والبحث فيه بالكلمات المفتاحية للموضوع الذي يريده.

قائمة المراجع:

- آداب البحث والمناظرة، الأمين الشنقيطي ت: سعود العريفـي، دار عـالم الفوائـد بمكـة ط: ١، ١٤٢٦ه
- الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن الأشعري، ت: فوقيـة حـسين، دار الأنـصار، ط: ١، ١٣٩٧ه
- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، ت: رضا نعسان وزملائه، دار الراية، على فتـرات مـن ١٤٢٥ه
- الأبواب والتراجم لصحيح البخاري، للكاندهلوي، دار البـشائر الإسـلامية، بيـروت، ط: ١، ١٤٣٣هـ
- اتجاهات التصنيف في علم العقيدة في القرنين التاسع والعاشر الهجـريين، بدريـة العنـزي، منشورة إلكترونياً
- الإتحاف في الرد على الصحاف، عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، دار العاصمة ط: ١، ١٤١٦ه
- إتمام المنة بشرح اعتقاد أهل السنة، شرح قصيدة الكلوذاني، إبـراهيم البريكـان، دار الـسنة بالخبر ١٤١٨ه
- الآثار الواردة عن أئمة السنة في الاعتقاد من سير أعلام النبلاء، جمال بـادي، دار الـوطن، ١٤١٦هـ.
- إثبات صفة العلو لابن قدامة، ت: أحمد الغامدي، مكتبـة العلـوم والحكـم بالمدينـة ط: ١، ١٤٠٩هـ
- اجتماع الجيوش الإسلامية، ابن القيم، ت: عواد المعتق، مطابع الفـرزدق بالريـاض ط: ١، ١٤٠٨هـ
- الأجوبة الفاخرة على الأسئلة الفاجرة للإمام القرافي، ت: مجـدي الـشهاوي، عـالم الكتـب، ١٤٢٦ه
- أحاديث الصفات وأحاديث النزول، كلاهما للدارقطني، ت: علي الفقيهي ١٤٠٣ه،
- أحاديث العقيدة التي يوهم ظاهرها التعارض، سليمان الدبيخي، دار البيان الحديثـة، الطـائف، ١٤٢٢ه
- أحاديث العقيدة المتوهم إشكالها في الصحيحين، سـليمان الـدبيخي.دار المنهـاج، بالريـاض ١٤٢٧ه
- أحاديث في ذم الكلام وأهله، أبو الفضل المقرئ، ت: ناصر الجديع، دار أطلس الخـضراء ط: ١، ١٤١٧ه
- الاختلاف في اللفظ، لابن قتيبة ت: عمر أبو عمر، دار الراية، ط: ١، ١٤١٢ه
- الاستغاثة، ابن تيمية، ت: عبد الله بن دجين السهلي، مكتبة دار المنهاج بالرياض، الطبعة: ١، ١٤٢٦هـ
- الاستقامة في السنة، خشيش بن أصرم، ت: عبد المجيد جمعـة، دار نهـج الـسلف الـصالح بالجزائر
- أسماء الله الحسنى، سليمان الغصن، دار الوطن، ط: ١، ١٤١٧ه،
- إصلاح المسـاجد من البدع والعـوائد، جمـال الدين القاسـمي، ت: الشيخ الألباني، المكتب

الإسلامي، بيروت
- أصول السنة للحميدي ضمن مسنده، ت: حسين سليم الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق الطبعة: ١، ١٩٩٦م
- أصول السنة، ابن أبي زمنين، ت: عبد الله البخاري، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة، ط: ١، ١٤١٥هـ
- إظهار الحق، رحمة الله الهندي، ت: محمد ملكاوي، رئاسة الإفتاء والدعوة بالسعودية ط: ١، ١٤١٠هـ
- اعتقاد أئمة الحديث، أبو بكر الإسماعيلي، ت: محمد الخميس، دار العاصمة، ط: ١، ١٤١٢هـ
- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام، أبو العباس القرطبي ت: سمير قدوري، دار المالكية، تونس، ط: ١، ١٤٤١ه
- أعلام السلفيين، لجنة علمية بمركز سلف في مكة المكرمة، صدر عام ١٤٤٣ه
- إعلام الموقعين، ابن قيم الجوزية، ت: أجمل الإصلاحي وعزيز شمس، ط: ٢، دار عطاءات العلم ١٤٤٠ه
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: ١٥، ٢٠٠٢ م
- الإمامة والرد على الرافضة، أبو نعيم الأصفهاني، ت:علي الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم ط: ٣، ١٤١٥هـ
- الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله، عبد الله الجربوع، الجامعة الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٣ه
- الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان باليوم الآخر، محمد رفيق.دار الناشر المتميز بالرياض، ١٤٣٨ه
- الانتصار في الرد على المعتزلة الأشرار، أبو الخير العمراني، ت: سعود الخلف، أضواء السلف، ١٤١٩هـ
- الانتصارات الإسلامية في كشف النصرانية، سليمان الطوفي، ت: سالم القرني، مكتبة العبيكان، ١٤١٩ه
- آيات العقيدة المتوهم إشكالها، زياد العامر.مكتبة دار المنهاج، بالرياض، ط: الأولى، ١٤٣٤ه
- الإيمان، ابن منده.ت: علي الفقيهي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٦ه
- الإيمان، أبو بكر ابن أبي شيبة.ت: الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٣ه
- الباعث على إنكار البدع والحوادث، أبو شامة المقدسي، ت: عثمان عنبر، دار الهدى ط: ١، ١٣٩٨ه
- بدائع التفسير الجامع لتفسير ابن القيم، يسري السيد، دار ابن الجوزي، ط: ١، ١٤٢٧ه
- بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية.ت: علي بن محمّد العمران، عطاءات العلم، ط: ٥، ١٤٤٠ه
- بدايات علم الكلام الإسلامي، يوسف فان إس، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت ١٩٧٧م
- البدع والنهي عنها، لمحمد بن وضاح القرطبي، مكتبة العلم بجدة ت: عمرو عبد المنعم، ط: ١، ١٤١٦ه
- البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، السكسكي، ت: بسام العموش، مكتبة المنار بالأردن، ١٤١٦ه.

- بلوغ السعادة من أدلة توحيد العبادة، صلاح البدير، مؤسسة الرسالة ببيروت عام ١٤٢٤ه
- بيان تلبيس الجهمية، ابن تيمية، ت: عدد من الباحثين.مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٢٦ه
- تحريم النظر في كتب الكلام، ابن قدامة، ت: عبد الرحمن دمشقية، عالم الكتب بالرياض، ط: ١، ١٤١٠ه
- تخجيل من حرف التوراة والإنجيل، صالح الجعفري الهاشمي، ت: محمود قدح، مكتبة العبيكان عام ١٤١٩ه
- تدوين علم العقيدة عند أهل السنة والجماعة، يوسف الطريف، دار ابن خزيمة، ط: ١، ١٤٢٩ه
- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، القرطبي، ت: الصادق بن محمد، دار المنهاج، ط:١، ١٤٢٥ه
- ترجمان الأديان، أسعد السحمراني.درا النفائس في بيروت عام ١٤٣٣ه
- ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان ابن الوزير اليماني، مطبعة المقاصد بالقاهرة، ١٣٤٩ه
- التسعينية، ابن تيمية، ت: محمد العجلان، مكتبة المعارف بالرياض، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ،
- تعريف الخلف بمنهج السلف، إبراهيم البريكان، دار ابن الجوزي في الدمام ط: ١، ١٤١٨ه،
- التعريف بمصنفات أهل السنة والجماعة في الاعتقاد، سليمان الدبيخي، منشور إلكترونياً
- التعريفات الاعتقادية، سعد آل عبد اللطيف، دار الوطن عام ١٤٢٢ه
- تعظيم قدر الصلاة، المروزي، ت: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار بالمدينة، الطبعة: ١، ١٤٠٦هـ
- تعليقات وتنبيهات على السفارينية، محمد بن عثيمين، مؤسسة الشيخ ابن عثيمين بالقصيم عام ١٤٣٦ه
- تفسير الشيخ محمد بن عثيمين (عدة مجلدات متفرقة) مؤسسة الشيخ ابن عثيمين بالقصيم
- التفسير العقدي لجزئي عم وتبارك، أحمد القاضي، دار ابن الجوزي في عامي ١٤٣٧ه +١٤٤١ه
- التفسير القيم، محمد أويس الندوي، ت: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية ببيروت
- التقاسيم العقدية في الكتب العثيمينية، متعب بن عبد الله القحطاني دار ابن الجوزي
- تقريب التدمرية محمد بن عثيمين.طبعة دار ابن الجوزي، بالدمام، ط: ١، ١٤١٩ه
- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، أبو الحسين الملطي.ت: الكوثري عام ١٣٦٩ه بالقاهرة، وطبعة أخرى بتحقيق المستشرق: س.ديد رينغ.المعهد الألماني ببيروت ١٤٣٠ه
- التوحيد وإثبات الصفات، ابن خزيمة ت: عبد العزيز الشهوان مكتبة الرشد بالرياض الطبعة: ٥، ١٤١٤ه
- ثبت بأسماء مصنفات العقيدة إلى القرن السابع لمحمد خليفة التميمي (نشرة إليكترونية مبدئية)
- الجامع الصحيح في أحاديث العقيدة، لمصطفى باحو، المكتبة الإسلامية بالقاهرة عام ١٤٢٩ه
- الجامع في عقائد ورسائل أهل السن والأثر، عادل آل حمدان، دار المنهج الأول ط: ١، ١٤٣٦ه
- الجامع الكبير (سنن الترمذي)، ت: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٩٩٦م
- الجواب الصحيح، ابن تيمية، ت: علي بن حسن وزميليه، دار العاصمة، ط: ٢، ١٤١٩ه

- الجوهرة الفريدة، حافظ الحكمي، تحقيق وشرح مريم طاهر مدخلي، دار الشريف، عام ١٤٢٥ه
- الحجة على تارك المحجة، أبو طاهر المقدسي ت: عبد العزيز السدحان، رسالة علمية لم تطبع بعد.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٩٤هـ
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار، دار صادر، بيروت، ط: ٢، ١٤١٣ هـ
- الحنابلة خلال ثلاثة عشر قرناً، لعبد الله بن محمد الطريقي.ط:١، ١٤٣٣ه بدون دار نشر.
- الحوادث والبدع، لأبي بكر الطرطوشي، دار ابن الجوزي، ت: علي الحلبي، ط: ٣، ١٤١٩هـ
- الحيدة والاعتذار لعبد العزيز الكناني.ت: جميل صليبا، دار صادر ببيروت عام ١٣٨٤ه، وطبعة أخرى بتحقيق: أبي عبد الرحمن الأثري، مكتبة النصيحة بالمدينة عام ١٤٣٤ه
- خلق أفعال العباد للبخاري، ت: فهد الفهيد، دار أطلس الخضراء، ط: ١، ١٤٢٥ه
- درء تعارض العقل والنقل، لشيخ الإسلام ابن تيمية.ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام ١٤٠١ه
- دراسات في الأديان، د.ناصر القفاري، دار العقيدة، ط: ٢، ١٤٤٣ه
- دراسات في اليهودية والنصرانية، د.سعود الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط: ٤، ١٤٢٥هـ
- الدرة المضية مع شرحها لوامع الأنوار، محمد لسفاريني، مؤسسة الخافقين بدمشق، ط: ٢، ١٤٠٢ه
- الدرر السنية في الأجوبة النجدية، عدد من علماء الدعوة السلفية في نجد، ط: ٦، ١٤١٧ه
- الدرر الكامنة لابن حجر، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد، الهند، ط: ٢، ١٣٩٢هـ
- دفع دعوى المعارض العقلي عن أحاديث الاعتقاد، عيسى النعمي، دار المنهاج، الرياض، ١٤٣٥ه
- دقائق التفسير، ابن تيمية، جمع محمد الجليند، مؤسسة علوم القرآن بدمشق ط: ٢، ١٤٠٤ه
- دليل المكتبة العقدية، محمد الشايع، دار زدني، ط: ١، ١٤٢٨ه
- ديوان أحمد بن مشرف الأحسائي، مكتبة الفلاح بالأحساء ط: ٤ بدون تاريخ
- ذم الكلام، أبو إسماعيل الهروي، العلوم والحكم بالمدينة ت: عبد الرحمن الشبل، ط: ١، ١٤١٨هـ
- الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب، ت: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان ط: ١، ١٤٢٥ه
- الرد على الأخنائي، ابن تيمية.ت: أحمد العنزي، دار الخراز بجدة ط: ١، ١٤٢٠هـ
- الرد على البكري، لابن تيمية، ت: عبد الله السهلي، مكتبة دار المنهاج بالرياض ط: ١، ١٤٢٦هـ
- الرد على الجهمية لابن منده، ت: علي الفقيهي، الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤٠١هـ
- الرد على الجهمية لعثمان الدارمي، ت: بدر البدر، دار ابن الأثير بالكويت، ط: ٢، ١٤١٦هـ
- الرد على الزنادقة والجهمية، للإمام أحمد ت: دغش العجمي، دار الإمام البخاري بقطر ١٤٢٩ه

- الرد على الشاذلي في حزبيه، ابن تيمية ت: علي العمران، عطاءات العلم بالرياض، ط: ٣، ١٤٤٠هـ
- الرد على المبتدعة لابن البناء الحنبلي، ت: عادل آل حمدان.دار الأمر الأول بالرياض، ط: ١، ١٤٣١ه
- الرد على المنطقيين، لابن تيمية، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتبة الإمدادية بمكة، ط: ٤، ١٤٠٢ه
- الرد على من أنكر الحرف والصوت، أبو نصر السجزي، ت: محمد با كريم، الجامعة الإسلامية، ١٤٢٣هـ
- الرد على من يقول القرآن مخلوق، للنجاد، ت: رضا الله إدريس، مكتبة الصحابة بالكويت، بدون تاريخ
- الرد على من يقول آلم حرف، عبد الرحمن بن منده، ت: عبد الله الجديع، دار العاصمة بالرياض
- رسالة ابن حزم في الرد على ابن النغريلة؛ دراسة تحليلية تاريخية، فوزي العتيبي، مجلة الجامعة الإسلامية ع ٤، ١٤٤٢ه
- رسالة الإمام أحمد إلى المتوكل، ت: علي محمد زينو، دار النوادر، بدمشق وبيروت، ط: ١، ١٤٣١ه
- الرسالة التدمرية، ابن تيمية.ت: محمد السعوي ونشر مكتبة العبيكان بالرياض ط: ٦، ١٤٢١هـ
- الرسالة الحموية، ابن تيمية، ت: حمد التويجري، دار الصميعي بالرياض، ط ٢، ١٤٢٥هـ
- الرسالة الواضحة...، ابن الحنبلي، ت: علي الشبل، مجموعة التحف والنفائس الدولية بالرياض، ١٤٢٠ه
- الرسائل والمسائل العقدية المنسوبة للشافعي، مهنا سالم مرعي، مركز تكوين، ٢٠١٧م.
- السبعينية، ابن تيمية، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة ت: موسى الدويش، ط: ٣، ١٤١٥هـ
- سبيل الهدى والرشاد، تقي الدين الهلالي، ت: مشهور آل سلمان.الدار الأثرية بعَمّان عام ١٤٢٧ه
- السحب الوابلة، عبد الله بن حميد، ت: عبد الرحمن العثيمين، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤١٦ه
- سلم الوصول، حافظ الحكمي.ت: علوي السقاف، طبعة إليكترونية على موقع الدرر السنية.
- السنة لابن أبي عاصم النبيل ت: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت، ط: ١، ١٤٠٠ه
- السنة لعبد الله ابن الإمام أحمد ابن حنبل.دار اللؤلؤة ببيروت بتحقيق عادل بن عبد الله، ط: ٤، ١٤٤١ه
- السنة، أبو بكر الخلال، ت: عطية الزهراني، دار الراية بالرياض، ط: ١، ١٤١٠هـ
- سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت .
- سنن أبي داود، ت: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، ط: ١، ١٤٣٠هـ
- السنن الواردة في الفتن، أبو عمرو الداني، ت: رضاء الله المباركفوري، دار العاصمة، ط: ١، ١٤١٦ه
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، ت: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة بيروت، ط: ٣، ١٤٠٥هـ

- شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ت: أحمد بن سعد، دار طيبة بالسعودية، ط: ٨، ١٤٢٣ه
- شرح الأصفهانية، ابن تيمية، تحقيق: محمد السعوي، مكتبة دار المنهاج، ط: ١، ١٤٣٠ه
- شرح الرسالة التدمرية، فالح بن مهدي آل مهدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٤١٣ه
- شرح السنة، أبو الحسن البربهاري.دار السلف بالرياض ت: خالد بن قاسم الردادي، ط: ٢، ١٤١٨ه
- شرح العقيدة السفارينية، محمد بن عثيمين دار الوطن بالرياض ط: الأولى، ١٤٢٦ه
- شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، المكتب الإسلامي ببيروت عام ١٤٠٥ه
- شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد خليل الهراس، دار الهجرة بالخبر، عام ١٤١٥ه،
- شرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين، دار ابن الجوزي بالدمام بعناية سعد الصميل عام ١٤٢٥ه
- شرح حديث النزول لابن تيمية، ت: الشيخ الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت
- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ت: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد بالرياض، ط: ٢، ١٤٢٣هـ
- شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي.ت: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ١ ١٤١٥ه
- شروح العقيدة الطحاوية، دراسة تحليلية نقدية، حماد الحماد، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٣٦ه
- الشريعة أبو بكر الآجري، ت: عادل آل حمدان، دار اللؤلؤة ببيروت، ط: ١، ١٤٤٢هـ
- شفاء العليل، ابن القيم، ت: زاهر بلفقيه، دار عطاءات العلم، ط: ١، ١٤٤٠ه
- الصارم المنكي، ابن عبد الهادي، ت: عقيل المقطري، مؤسسة الريان ببيروت، ط: ١، ١٤٢٤هـ
- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٧هـ
- صريح السنة، لابن جرير الطبري، ت: بدر المعتوق، دار الخلفاء بالكويت ط: ١، ١٤٠٥ه
- الصفدية لابن تيمية ت: محمد رشاد سالم، مكتبة ابن تيمية بمصر، ط: ٢، ١٤٠٦ه
- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ابن القيم ت: علي الدخيل الله، دار العاصمة، ط: ١، ١٤٠٨ه، وطبعة أخرى بتحقيق: حسين بن عكاشة، دار ابن حزم ١٤٤٢ه
- صون المنطق والكلام، السيوطي، ت: علي سامي النشار، تصوير مكتبة الباز بمكة بدون تاريخ.
- طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى الفراء ت: د.عبد الرحمن العثيمين مكتبة العبيكان ط: ١، ١٤٢٥ه
- طبقات الشافعية، السبكي ت: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، ط: ١، مطبعة البابي الحلبي وشركاه
- العرش، ابن أبي شيبة، ت: محمد بن خليفة التميمي، مكتبة الرشد بالرياض، ط: ١، ١٤١٨هـ
- عقائد الثلاث والسبعين فرقة، أبو محمد اليمني، ت: محمد الزربان، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٢٢ه
- العقائدية وتفسير النص القرآني، ياسر المطرفي، مركز نماء ط: ١، عام ٢٠١٦م
- عقيدة السلف أبو إسماعيل الصابوني، ت: ناصر الجديع، دار العاصمة بالرياض، ط: ٢، ١٤١٩ه

- العقيدة السلفية في كلام رب البرية، لعبد الله الجديع، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٦ هـ
- العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق الشيخ الألباني، المكتب الإسلامي في بيروت عام ١٣٩٨ه
- علم طبقات المحدثين، أسعد تيم، مكتبة الرشد بالرياض ط: ١، ١٤١٥ه
- علماء الحنابلة، بكر أبو زيد، دار ابن الجوزي بالدمام ط: ١، ١٤٢٢ه
- علماء نجد خلال ثمانية قرون، عبد الله البسام، دار العاصمة، ط٢، ١٤١٩ه
- عناية العلماء بكتاب التوحيد، عبد الإله الشايع، دار طيبة بالرياض، ط: ١، ١٤٢٢ه
- العين والأثر، عبد الباقي البعلي، ت: عصام قلعجي، دار المأمون للتراث، ط: ١، ١٤٠٧هـ
- غاية الأماني في الرد على النبهاني، للألوسي، ت: الداني آل زهوي، مكتبة الرشد، ط: ١، ١٤٢٢هـ
- الغنية عن الكلام وأهله، سليمان الخطابي، دار المنهاج بالقاهرة عام ١٤٢٥ه
- فتاوى اللجنة العلمية الدائمة للإفتاء بالسعودية جمعها أحمد الدويش، إدارة الإفتاء بالرياض
- فتاوى النبي ﷺ في العقيدة جمعاً ودراسة، يوسف الحمادي.مكتبة الدار بالشارقة، ط: ١، ١٤٣٩ه
- فتاوى رسول الله ﷺ في أصول الإيمان، وصال الحسن، رسالة ماجستير في جامعة الإمام، غير منشورة.
- فتاوى علماء المالكية في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، فاضل نور الدين، دار التوحيد ١٤٣٦ه
- فتاوى محمد بن إبراهيم، جمعها محمد بن عبد الرحمن، مطبعة الحكومة بمكة ط: ١، ١٣٩٩هـ
- فتح الباري، ابن حجر، ت: ابن باز ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩
- فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين.دار الوطن بالرياض
- الفتن، نعيم بن حماد.ت: سمير الزهيري، مكتبة التوحيد بالقاهرة، ط: ١، ١٤١٢ه
- الفرق بين الفرق، عبد القاهر البغدادي ت: محي الدين عبد الحميد دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، ت: محمد إبراهيم وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل ببيروت، وطبعة أخرى بتحقيق: محمد الشهري، دار الفضيلة بالرياض عام ١٤٤٠ه
- قاموس العقيدة، محمد أحمد الحاج وبسام علي العموش.الأكاديمون للنشر والتوزيع، عمّان عام ١٤٣٤ه
- القدر، الفريابي ت: عبد الله المنصور، ونشرته أضواء السلف بالرياض، ١٤١٨هـ
- القواعد المثلى في أسماء الله وصفاته الحسنى، لابن عثيمين، الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة
- القول السديد ابن سعدي.بعناية المرتضى الزين، التحف والنفائس الدولية، ط: ١، ١٤١٦ه
- الكافية الشافية، ابن القيم.طبعة عالم الفوائد ت: ناصر الحنيني وزملائه، ط: ٢، ١٤٣٢ه
- كتاب الروح، ابن القيم، ت: أجمل أيوب الإصلاحي، دار عطاءات العلم بالرياض ط: ٣، ١٤٤٠هـ
- كتاب القدر، ابن وهب ت: عبد العزيز العثيم، دار السلطان بمكة المكرمة، عام ١٤٠٦هـ
- كتاب خلق أفعال العباد، البخاري، دار أطلس الخضراء، ت: فهد الفهيد عام ١٤٢٥ه

- كشف الظنون، لحاجي خليفة، أعادت نشره، مكتبة المثنى ببغداد بدون تاريخ.
- لقاءات العسر الأخير بالمسجد الحرام، المجموعة (١٧) لعام ١٤٣٦ه، دار البشائر
- لمعة الاعتقاد لابن قدامه المقدسي، وزارة الشؤون الإسلامية بالرياض، ط: ٢، ١٤٢٠هـ
- لوائح الأنوار السَّنية...، محمد السفاريني، ت: عبد الله البصيري، مكتبة الرشد بالرياض، ط: ١، ١٤١٥ه
- لوامع الأنوار البهية في شرح الدرة المضية، محمد السفاريني.مع تعليق الشيخين سليمان بن سحمان وعبد الله أبابطين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٢، ١٤٠٥ه
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع: عبد الرحمن بن قاسم، عالم الكتب بالرياض، ١٤١٢هـ
- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن عثيمين، جمعها فهد السليمان، دار الوطن ودار الثريا ١٤١٣هـ
- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة، عبد العزيز بن باز، جمعها محمد الشويعر، دار الإفتاء على عدة سنوات
- مجموعة رسائل ابن حزم، ت: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بلبنان، ١٩٨٠م
- المختار من أحاديث سيد الأبرار في المعتقد الصحيح، محمد البعداني، دار كنوز دماج باليمن ١٤٣٢ه
- مختصر الحجة على تارك المحجة، نصر المقدسي، ت: محمد إبراهيم، دار أضواء السلف ط: ١، ١٤٢٥ه
- مختصر الصواعق المرسلة، ابن الموصلي، ت: الحسن العلوي أضواء السلف ط: ١، ١٤٢٥ه
- مختصر درء تعارض والنقل، الهكاري، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى ت: د.صالح بن درباش الزهراني
- مختصر لوامع الأنوار البهية، محمد بن سلوم، ت: زهري النجار، مؤسسة الخافقين في دمشق ١٤٠٢ه
- مختصر منهاج السنة، للذهبي المسمى: المنتقى من منهاج الاعتدال، دار الإفتاء بالرياض عام ١٣٧٤ه
- مختلف الحديث، لابن قتيبة.ت: محمد زهري النجار، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٣ه
- مذكرة مناهج التصنيف في العقيدة، بإشراف هشام الصيني، جمعها ونسقها عبد الله الكبكبي، ١٤٤٢ه
- مسألة في الصفات، الخطيب البغدادي، ت: عبد الله الجديع مجلة الحكمة ع: ١
- مسائل حرب تحقيق عادل آل حمدان، دار اللؤلؤة بيروت، ط٢، ١٤٣٥ه
- مشاهير علماء نجد وغيرهم، عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار اليمامة ط: ١، ١٣٩٢ه
- المصادر العلمية في الدفاع عن العقيدة السلفية، عبد الرحمن المغراوي، دار الراية، ط: ١، ١٤١٧ه
- المصطلحات العقدية في القرآن والسنة، توفيق الواعي.مكتبة المنار بالكويت بدون تاريخ
- معارج القبول شرح سلم الوصول، حافظ الحكمي، دار ابن القيم بالدمام، ط: ١، ١٤١٠ه،
- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله، محمد التميمي، أضواء السلف بالرياض، ط:١،

١٤١٩ه
- معجم البدع، رائد بن صبري بن أبي علفة، دار العاصمة، ط: ١، ١٤١٧هـ
- معجم ألفاظ العقيدة، عامر عبد الله فالح، مكتبة العبيكان بالرياض عام ١٤١٧ه،
- معجم مصطلحات العلوم الشرعية، وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية، ط: ٢، ١٤٣٩ه
- معرفة النسخ والصحف الحديثية، بكر أبو زيد، دار الراية ط١، ١٤١٢ه
- مقالات الإسلاميين، للأشعري ت: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز بفبادن، ط: ٣، ١٤٠٠ه
- مقالات الطناحي، جمعها: محمد الطناحي، ومحمد العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط: ١، ١٤٢٢هـ
- الملل والنحل، الشهرستاني، ت: محمد حشمت الهاشمي، دار الفضيلة بالرياض عام ١٤٤٠ه،
- مناظرات ابن تيمية العقدية، عبد الله بن محسن الغامدي مكتبة الرشد بالرياض ط:١، ١٤٤١ه
- مناظرات الرازي فيما وراء النهر، ت: عبد الفتاح خليف، دار المشرق، بيروت، بدون تاريخ
- المناظرات العقدية لشيخ الإسلام ابن تيمية، هيثم الحمري، دار الناشر المتميز بالمدينة، ط:١، ١٤٤٠ه
- مناظرات أهل السنة لأصحاب الفرق الضالة، عزيزة الصاعدي.دار الناشر المتميز ط:١، ١٤٣٨ه
- مناظرة ابن تيمية لطائفة الرفاعية، بتعليق عبد الرحمن دمشقية، مكتبة ابن تيمية عام ١٤٠٩ه
- المناظرة التقريرية بين الشيخ رحمة الله والقس بفندر.ت: أبو السعد، مطبعة الجبلاوي، ط: ١، ١٤٠٥ه
- مناظرة جعفر الصادق لرافضي، ت: علي الشبل، دار الوطن ثم مكتبة الرشد بدون تاريخ
- مناهج البحث في العقيدة الإسلامية في العصر الحاضر، عبد الرحمن الزنيدي، دار إشبيليا ١٤١٨ه،
- منحة القريب المجيب في الرد على عباد الصليب، لعبد العزيز آل معمر، ت: محمد السكاكر، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة عام ١٤١٩ه
- المنظومات العقدية عند أهل السنة والجماعة حتى نهاية القرن الثامن الهجري؛ جمعاً ودراسة، خالد بن عبد العزيز النمر، وقفية التحبير بالسعودية ودار كنوز إشبيليا، بالرياض، ط: ١، ١٤٣٩ه
- منظومات أهل السنة والجماعة العقدية في الرد على المخالفين في القرن الرابع عشر الهجري جمعاً ودراسة، نجلاء بنت عبد الرحمن القحطاني.رسالة علمية في جامعة الملك سعود غير منشورة.
- منظومات أهل السنة والجماعة العقدية من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر الهجري جمعًا ودراسةً؛ جمشيد غلام علي رخشاني، رسالة علمية في جامعة الملك سعود غير منشورة.
- منظومات أهل السنة والجماعة في تقرير الاعتقاد في القرن الرابع عشر الهجري؛ جمعاً ودراسة، خميس بن رضا الحمد، دار كنوز إشبيليا بالرياض، ط: ١، ١٤٤٠ه
- منظومة ابن تيمية في القدر مع شرحها للطوفي، ت: نور الإحسان، دار أسفار، ط: ١، ١٤٣٨ه
- منهاج التأسيس والتقديس، عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ، دار الهداية بالرياض، عام ١٤٠٧ه
- منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ت: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام، ١٤٠٦ه

- منهج الجدل والمناظرة، د.عثمان علي حسن، دار إشبيليا عام ١٤٢٠هـ
- منهج أهل السنة في تدوين علم العقيدة..، ناصر الحنيني، مركز الفكر المعاصر بالرياض ط: ١، ١٤٣١ه
- موسوعة الأديان الميسرة، بإدارة أحمد راتب عرموش، دار النفائس في ببيروت ط: ١، ١٤٢٢ه
- موسوعة العقيدة، مجموعة من الباحثين بإشراف الأمير الدكتور سعود بن سلمان، جمعية العقيدة بالمدينة، ودار التوحيد بالرياض ط: ١، ١٤٣٩ه
- النقض على المريسي، عثمان الدارمي، ت: رشيد الألمعي، مكتبة الرشد بالرياض،، ط: ١، ١٤١٨ه
- النكت الدالة على البيان، للكَرَجي، ت: علي التويجري وزملائه، دار ابن القيم ط: ١، ١٤٢٤ه
- النهاية في الفتن والملاحم، ابن كثير، ت: عبد الله التركي، دار هجر بالقاهرة ط: ١، ١٤١٨ه
- نونية القحطاني، أبو محمد؛ القحطانيّ الأندلسي، تصحيح محمد بن أحمد سيد، السوادي بجدة ١٤٠٩ه
- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، ابن القيم، دار عطاءات العلم، ط: ٤، ١٤٤٠هـ